يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٣٫٥٠ ل.ا • IL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 3,50 ל"י

الثلاثاء ٢٤ تشرين الاول ١٩٧٨ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٨ ، العدد ٣٥/٤٧ VOL 47/35 — 24.10.1978

التقارب السوري - العراقي يخلق ظروفا أفضل لعقد مؤتمر القمة العربي

*** الامبريالية الامريكية تحاول عن طريق الانظمة العربية الرجعية عرقلة اتخاذ المؤتمر قرارا يدين اتفاقي « كامب ديفيد » ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون العربية — غدا ، الاربعاء ، يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى بغداد لمباحثة زعماء العراق في سبيل ازالة الخلافات القائمة بين القطرين .

وقبل ذلك قررت سوريا فتح الحدود البرية والجوية بينها وبين العراق التي اغلقت قبل سنة بسبب هذه الخلافات .

ويجمع المراقبون على ان التقارب السوري — العراقي يخلق الاوضاع الافضل لنجاح مؤتمر القمة العربي الذي دعت اليه العراق وتقرر عقده في الثاني من تشرين الثاني في بغداد .

وقد وافقت جميع الدول العربية على حضور هذا المؤتمر باستثناء مصر التي اشترطت ان يعقد في القاهرة وان يبحث ازمة لبنان لا اتفاقي « كامب ديفيد » .

وامس الاثنين ازالت السعودية الابهام حول اشتراكها في المؤتمر ، وذلك حين اعلن شريف عبد المجيد رئيس الديوان الاردني بعد اجتماعه بولي العهد الامير فهد ان السعودية والاردن ستشتركان في مؤتمر القمة بقصد اتخاذ قرارات « ايجابية » تخدم مصلحة العرب .

ولكن هناك مؤشرات عديدة تشير الى ان الانظمة العربية الرجعية ستحاول بمساندة من الولايات المتحدة نسف المؤتمر قبل انعقاده .

واذاعت وكالات الانباء ان هذه الانظمة ستشترك في مؤتمر وزراء الخارجية الذي سيعقد في بغداد قبل مؤتمر القمة وستقرر عدم الاشتراك في القمة اذا رأت انه سيندد بالنظام الساداتي وبتعاونه مع الامبريالية .

وقد اعلن الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، انه لن يشترك في مؤتمر القمة بغياب السادات .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تصدر «تشرين» السورية و «الثورة» العراقية في هذين اليومين وهما تحذران من محاولات الولايات المتحدة تخريب مؤتمر القمة العربية بضغطها على بعض الدول العربية واستخدامها لمنع تكرار صدور قرار يدين اتفاقي « كامب ديفيد » .

فكما كتبت «الثورة» البغدادية : ان الولايات المتحدة تدرك ان هذا المؤتمر يشكل خطرا على نهجها الذي يقوم على عقد صفقة انفرادية بين مصر واسرائيل كما انها تتخذ كافة التدابير لعرقلة توحيد الجهود العربية في وجه المعتدين الاسرائيليين .

مؤتمر غزة الوطني الكبير يدوي بالهتاف الجهوري: لا لاتفاق كامب ديفيد! لا للاستسلام والاحتلال!

*** المؤتمر يؤكد التفافه حول المنظمة .. ورفضه « الادارة الذاتية او الاحتلال المقنع » ...**
ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة *

غزة — لمراسلنا الخاص — اعربت الجماهير العربية الفلسطينية في قطاع غزة المحتل عن ارادتها الحازمة في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية حين دوى هتافها الصاعق : ليسقط اتفاق « كامب ديفيد » لا « للحلول الاستسلامية » ، في مؤتمرها الوطني الكبير الذي عقد في غزة يوم الجمعة الماضي .

اكثر من الف مواطن يمثلون مختلف انحاء القطاع ومن بينهم رؤساء المجالس البلدية والقروية — غزة وخان يونس ، ورفح ، وبيت حنون وجباليا والنزلة وبيت لاهيا وعبسان وبني سهيلة وخزاعة .. ، وممثلو المنظمات المهنية والخيرية — نقابات الاطباء .. والمهندسين والمحامين وغيرها اشتركوا في هذا المؤتمر وحولوه الى مظاهرة جبارة اكدت ان المواطنين في قطاع غزة — كما جاء في قرارات المؤتمر — متمسكون بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني . وهم يرفضون اتفاقي « كامب ديفيد » ومخطط « الادارة الذاتية » ومحاولة الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد . (اقرأ قرارات المؤتمر في مكان آخر من هذا العدد) .

واكد اجماع جماهير القطاع ان مقاطعة رئيس مجلس دير البلح المؤتمر لم تمنع تمثيل المدينة اذ حضر المؤتمر اعضاء من المجلس المحلي واخرون .

الوحدة بين القطاع والضفة

وتجلت الوحدة الوطنية بين الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع بالبرقيات التي بعث بها ابناء الضفة الى مؤتمر غزة وباشتراك وفد كبير من طلاب جامعة بير زيت فيه .

وكان من الممكن ان يشارك في هذا المؤتمر الكثيرون من ابناء الضفة . ولكن سلطات الاحتلال كما ذكرت الصحف الاسرائيلية منعت وصول وفود بلديات الضفة .

وبلغنا ان رئيس بلدية رام الله كريم خلف القى كلمة امام هذه الوفود مؤكدا « اننا لا نعارض السلام بل نسعى الى تحقيق السلام العادل والدائم القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية وعلى انهاء الاحتلال » .

مجريات المؤتمر

وفي جو من الحماس الوائق الذي ظلل المؤتمر منذ بدايته حتى نهايته ، افتتح المؤتمر المحامي فايز ابو رحمة الذي اعلن رفض اتفاق « كامب ديفيد » . واكد مبايعة منظمة التحرير ودعا اولئك الذين يريدون مباحثة الفلسطينيين التوجه الى العنوان المعروف — منظمة التحرير .

وتكلم رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، فلاحظ ان الاتفاقات المنفردة جزأت الدول العربية ودعا السادات الى عدم التوقيع على اتفاق مع اسرائيل قبل ان ينجز وعده بتحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس .

وذكر ان المنظمة « هي رمز نضالنا » ونحن ملتزمون بقراراتها ونرفض اتفاق « كامب ديفيد » لانه لا يحقق الجلاء الاسرائيلي عن كافة الاراضي العربية المحتلة ، ولا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ارض الضفة والقطاع ولا ينص على تعهد بازالة المستوطنات اليهودية (الكولونيالية) .

ورحب الدكتور حيدر عبد الشافي بالاخوان من الضفة المحتلة الذين نجحوا في الوصول الى المؤتمر في غزة وابرز وحدة النضال والمصير « فنحن واياكم حتى النهاية والنصر » .

ودعا الدكتور الى الوحدة الوطنية والالتقاء على اساس المفاهيم والمبادىء الوطنية والالتزام بها .

وفي كلمته القوية عرى اتفاق « كامب ديفيد » واظهر تعارضه مع قرارات الامم المتحدة واكد ، انه لا يمكن ان يتم السلام بدون مشاركة الشعب الفلسطيني في صنعه . ولهذا يذكرنا هذا الاتفاق بعهود الامبريالية التي كانت تملي ارادتها على الشعوب.

واشار الى ان هذا الاتفاق هو رضوخ للقوة الاسرائيلية . فحتى قرار مجلس الامن ٢٤٢ يعلن في مقدمته ان لا حق لاية دولة في الاستيلاء على اراضي الغير بالقوة .

واشاد بموقف انصار الشعب العربي الفلسطيني في العالم العربي — جبهة الصمود والتصدي — وامتدح مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية .

واكد ان لا بد في سبيل تحقيق السلام العادل من انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

والقى هاشم الشوا رئيس اتحاد مزارعي الحمضيات كلمته فاوضح ان مخطط « الادارة الذاتية » انما يستبدل الاحتلال المكشوف باحتلال مقنع .. وقال ان الشعب العربي الفلسطيني يحب السلام . وهو مستعد لابداء حسن النية ولكنه شعب مكافح يحب ان يعيش بحرية على ارضه .

ودعا الى الوحدة الوطنية والى الالتفاف حول المنظمة .

هذا وقد ايد المؤتمر بالتصفيق والحماس الواعي قرارات المؤتمر التي صاغتها لجنة انتخبها المؤتمر في بدايته.

وفي الوقت نفسه بدأ الاعداد الى مؤتمر وطني شعبي عام يوحد الوطنيين في الضفة والقطاع ويبلور وحدة الشعب العربي الفلسطيني وارادته القاطعة في رفض الاحتلال والاستسلام .

وما ان اعلن عن انتهاء المؤتمر حتى تحولت قاعة مقر الشبان المسيحيين الى تظاهرة شبابية عارمة تهتف بحياة منظمة التحرير ، وتندد بالاعداء الخونة المتآمرين على الشعب الفلسطيني وخرجوا حلقات حلقات ملء الشارع العام مستمرين في هتافاتهم الحارة واناشيدهم الوطنية الفلسطينية.

سركيس يطلب تمديد فترة عمل قوات الردع

محاكمة حداد وشدياق بتهمة التآمر مع اسرائيل

بيروت — لا يزال الهدوء يخيم على العاصمة اللبنانية وضواحيها لليوم الخامس على التوالي وذلك في اعقاب مقررات مؤتمر بيت الدين التي اقرها وزراء خارجية الدول العربية المشاركة والمساهمة في قوات الردع العربية .

وفي هذه الاثناء واصل المسؤولون اللبنانيون وقادة قوات الردع العربية دراسة خطط الامن الجديدة وغيرها من التوصيات التي اقرها المؤتمر . فاجتمع رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص ، امس الاثنين مع قائد قوات الردع العربية سامي الخطيب وبحث معه الترتيبات الامنية التي يجب اتخاذها لضمان استمرار الامن والهدوء في العاصمة بيروت وضواحيها . وسبق ان شكل مجلس الوزراء اللبناني لجنة متابعة وزارية مهمتها الرئيسية تنفيذ مقررات وتوصيات مؤتمر بيت الدين وفي مقدمتها اقامة الجيش اللبناني على اسس وطنية سليمة تمكنه من القيام بمهامه في الحفاظ على الامن وفي نزع اسلحة الميليشيات المسلحة ومنع تقسيم لبنان . وقد قرر مجلس الوزراء اللبناني ، في اجتماعه الذي عقد يوم السبت الماضي ، احالة كل من سعد حداد وسامي شدياق ، قائدي العصابات الفاشية في جنوب لبنان ، الى المحكمة العسكرية بتهمة التآمر والتعامل مع المعتدين الاسرائيليين والقيام بالقصف الاستفزازي ضد القوات اللبنانية في بلدة كوكبا والتي انيط بها قبل مدة مهمة دخول الجنوب اللبناني .

هذا وافادت الوكالات من العاصمة اللبنانية ان الرئيس سركيس طلب من الجامعة العربية ، رسميا ، تمديد فترة عمل قوات الردع العربية لستة اشهر اخرى .

طلابنا في ايطاليا يؤيدون « الجبهات »

روما — تلفونيا — عقد الطلاب العرب الاسرائيليون في جامعات ايطاليا اجتماعا لمناسبة الانتخابات البلدية في اسرائيل واصدروا بيانا دعوا فيه الى تأييد قوائم الجبهات الدمقراطية في الانتخابات .

عودة وفدي مصر واسرائيل الى قطريهما بهدف المصادقة على صيغة « معاهدة السلام »

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي ، مساء امس الخميس ، لبحث مشروع « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل الذي حمله رئيس الوفد الاسرائيلي موشي ديان وزير الخارجية وزميله وزير الحربية عيزر فايتسمان من واشنطن .

وكان الوفدان المصري والاسرائيلي قد اقرا في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد تدخل الرئيس الامريكي كارتر المباشر ، صيغة مشروع المعاهدة . ولكنهما — او على الاصح الوفد الاسرائيلي في الاساس — قررا العودة الى قطريهما لاجراء مشاورات مع حكومتيهما .

وكان ديان قد اكد دور كارتر الحاسم فاعلن قبل عودته الى البلاد بصراحة ان تدخل الرئيس كارتر قلص الثغرة التي كانت تفصل بين الوفدين، الاسرائيلي والمصري .

ونفت المصادر الاسرائيلية والمصرية ان تؤدي عودة الوفدين الى قطريهما الى عرقلة المفاوضات او انها تمثل ازمة فيها .

واتضح ان الوفد الاسرائيلي لجأ الى هذه الخطوة لسببين الاول تخفيف تذمر اطراف من ائتلاف التكتل اليميني المتطرف واهمها كتلة المتدينين .. والثاني ابتزاز مزيد من المساعدات العسكرية والمالية من الولايات المتحدة.

وفعلا نشرت «جروزلم بوست»، اول امس الاحد ، رسالة من مراسلها في واشنطن جاء فيها ان الرئيس كارتر عكس موقفه السابق وقرر عدم تخفيض المساعدة الامريكية المخصصة لاسرائيل بحيث تتسلم اسرائيل في العام القادم ٢٫٤ مليار دولار .. واضاف ان كارتر تعهد بتسديد نفقات بناء القاعدتين العسكريتين « الاسرائيليتين » في النقب وتبلغ نفقاتهما مليارى دولار .

كذلك اتضح ان مصر شاركت في هذه المبادرة ليتظاهر النظام الساداتي بتصلبه في اصراره على ربط معاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية مع بيان حول مستقبل الضفة والقطاع .

وصرح متحدث مصري ان هذا الموضوع والمسألة الفلسطينية ومشكلة العلاقات الدبلوماسية بين القطرين — مصر واسرائيل — لا تزال موضع مفاوضات . ولكن «الاهرام» نشرت ان الاتفاق تم حول الحدود وجدول انسحاب اسرائيل الزمني ومسألة التعويضات المتبادلة (مصر ستدفع نفقات استخراج النفط واسرائيل ستدفع ثمن النفط ..) ومسألة حرية الملاحة في القناة ومضائق تيران والتمثيل الدبلوماسي .

ويتفق المراقبون على ان المفاوضات ستنتهي بعد استئنافها وستكون معدة للتوقيع في ١٩ تشرين الثاني ١٩٧٨ ، اي في الذكرى الاولى لزيارة السادات في القدس .

ساندرس يخفق تماما في عمان والقدس المحتلة في اقناع « المعتدلين » !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — فشل هارولد ساندرس مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة في اقناع « المعتدلين » الفلسطينيين بالتعاون مع حكام اسرائيل والولايات المتحدة في سبيل تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .

وقد اصاب ساندرس الفشل في موقعين ، في عمان ، العاصمة الاردنية وفي القدس العربية المحتلة ..

ففي عمان اجتمع ساندرس بنفر من الفلسطينيين (سبع شخصيات ! حسب وكالات الانباء ٢٠—١٠—٧٨) وحاول اقناعهم بتأييد اتفاقي « كامب ديفيد » عامة واتفاق « كامب ديفيد » حول « الادارة الذاتية » خاصة .

وفي سبيل ذلك زعم ان الولايات المتحدة تختلف مع اسرائيل في تحديد مفهوم « الادارة الذاتية » وطريق تنفيذها وابعادها .

ولكن الشخصيات رفضت الموافقة على طلب هذا المبعوث الامريكي واعلنت حسب ما جاء في صحيفة « الرأي » الاردنية ان ايا من العرب الفلسطينيين والاخرين لن يكون مستعدا للتفاوض مع اسرائيل في ظروف المعطيات الراهنة ، اذ ان التفاوض في هذه الحالة كالسير في ظلام دامس .

وفي القدس العربية المحتلة اجتمع ساندرس باقل من عشرة اشخاص من بين حوالي خمسين شخصية دعتها القنصلية الامريكية للاجتماع به .

وردد ساندرس حججه وقال ان الولايات المتحدة نجحت على الرغم من اسرائيل في جعل الفلسطينيين طرفا في المفاوضات !!

واضاف ، على سبيل تشجيع « المعتدلين » وبينهم حكمت المصري والياس فريج وعزيز شحاده ورشاد الشوا ، ان القدس العربية لن تشملها « الادارة الذاتية » ولكن اهلها سيكونون احرارا في المشاركة في المفاوضات حول مستقبل الضفة والقطاع ..

ولكن ساندرس اخفق هنا ايضا فبعد الاجتماع اعلن الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ان المجتمعين قالوا للمبعوث الامريكي ان منظمة التحرير هي ممثلة الشعب العربي الفلسطيني.

والواقع ان ساندرس تكلم لا باسم الولايات المتحدة فقط بل باسم حكام السعودية ايضا ، اذ قال في اجتماع القدس المحتلة ان السعوديين سيوافقون على اية تسوية — والمقصود تسوية « كامب ديفيد » — اذا وافق عليها حكام الاردن والفلسطينيون !!

وابرزت « جروزلم بوست » يوم الاحد الماضي ، ان المسؤولين الاسرائيليين يتذمرون من ان ساندرس يقوم بمهمته في وقت تجرى فيه مفاوضات واشنطن لصياغة « معاهدة السلام » ! المصرية الاسرائيلية ويتمحور النقاش فيما يتمحور حوله من امور حول ربط المعاهدة بمستقبل الضفة والقطاع !

واضافت ان الولايات المتحدة قلقة من فشل مهمة ساندرس ورفض الفلسطينيين مخطط «الادارة الذاتية».

وفاة ميكويان

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — توفي في موسكو ، اول امس الاحد ، انستاس ميكويان ، احد قدامى الحزب الشيوعي السوفييتي ورجال الدولة السوفييتية عن عمر يناهز ال ٨٢ عاما .

وكان ميكويان من رفاق لينين في الكفاح وشارك في الحركة الثورية في القفقاس . كما شغل في الفترة ما بين عامي ٦٤ و ٦٥ منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى . وكان النائب الاول لرئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ووزير التجارة الخارجية طوال فترة طويلة في سنوات الخمسين .

« تاس » تفضح اكاذيب ودسائس السادات

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — علق يوري كورنيلوف ، معلق وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، على الافتراءات والكذب الذي اعلنه السادات في خطابه الاخير امام رجال السلك القضائي في بلاده ، من ان الاتحاد السوفييتي ، حسب زعمه ، عرض عليه في عام ١٩٧٢ اجراء مباحثات مع غولده مئير في طشقند ، فقال — ان لجوء السادات الى هذا الكذب السافر والواضح يأتي الان بهدف التغطية على مباحثاته الانفرادية الخيانية في « كامب ديفيد » من ناحية ولتبرير تنازله وخيانته لقضية الشعوب العربية عامة ، والشعب العربي الفلسطيني ، خاصة ، من ناحية اخرى .

ونفى معلق « تاس » نفيا قاطعا هذه الافتراءات الساداتية ودسه على مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة والتي تطالب بايجاد حل شامل وعادل لازمة الشرق الاوسط وذلك على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الخاصة به .

لهيب الانتفاضة في ايران يتسع انتشارا

طهران — الوكالات — شهدت العاصمة الايرانية وكبرى المدن الاخرى استمرار الانتفاضة الشعبية المناهضة لنظام الشاه القمعي واتساع انتشار لهيبها .

ففي مدينة همدان الواقعة الى الغرب من طهران استمرت المظاهرات، امس وامس الاول ، لليوم الثاني على التوالي على الرغم من اعمال القمع الوحشية التي مارسها بوليس الشاه في محاولة لوقف المظاهرات ومنع انتشارها . لكن الجماهير الغاضبة كانت تخرج في كل مرة وبقوة اكبر الى الشارع متحدية رصاص البوليس والغاز المسيل للدموع الذي يستخدمه لتفريقهم . وذكرت الوكالات ان حصاد الصدام الكبير بين البوليس والمتظاهرين كان سقوط ٤٠ قتيلا ، استشهدوا برصاص البوليس .

وشهدت مدينة قوم مظاهرات مماثلة سقط خلالها عدد من الضحايا . كما تظاهر المواطنون في اصفهان احتجاجا على اجراءات الشاه القمعية . وفي طهران تظاهر ، امس الاثنين ، الاف الطلبة في الجامعات الثلاث في العاصمة مطالبين باستقالة الشاه وباطلاق الحريات الدمقراطية ووقف كل اعمال القمع واطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

ويشير المراقبون الى ان كل محاولات الشاه لقمع انتفاضة الشعب الايراني او الالتفاف من وراء ارادته لن تؤدي الى انقاذه خصوصا ، وان المطالبة باستقالته تتسع يوما بعد يوم .

وذكرت اذاعة طهران ، امس ،

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

عدوان روديسي عنصري جديد

لوساكا — الوكالات — اثار العدوان العنصري القرصاني الذي نفذه نظام ايان سميث ضد معسكرات اللاجئين المدنيين القادمين من روديسيا ردود فعل صاخبة في العالم ، ادانت بقوة النظام العنصري واعماله العدوانية .

فقد اعلن جواش انكومو زعيم الحركة الوطنية لتحرير زمبابوي ، امس الاول، ان القوات العنصرية هاجمت مخيما ينزل فيه ستة الاف امرأة ولا مسلحين هناك وقتلت اكثر من مئة امرأة .

وقد استنكر الرئيس الجزائري هواري بومدين في رسالة ارسلها الى جواشا انكومو واخرى الى الرئيس الزامبي كاوندا هذا العدوان العسكري. كما هاجم امس ، الاثنين ، الرئيس الزامبي كاوندا المصالح الغربية القوية التي تساند نظام سميث . وانتقد كذلك استقبال الولايات المتحدة الامريكية لسميث .

كلمة الاتحاد

ارفعوا أيديكم عن جت !

مرة اخرى تطفو على سطح الحياة الاجتماعية — السياسية في القطاع العربي ممارسات الشرطة الوحشية الصادرة عن سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية التي ينتهجها الحكام في هذه البلاد منذ قيام الدولة .

واختارت الشرطة مسرحا لاجراءاتها الشرسة ، في هذه اللحظة ، قرية جت في « المثلث » .

وتشير المعطيات الى ان الشرطة تعتقل الفتيان وتنكل بهم في زنازينها وتمارس عليهم مختلف انواع التعذيب الجسماني والنفسي .

وقبل جت تعرضت ام الفحم والطيبة وغيرهما من قرى المثلث والجليل لمثل هذه الحملات الارهابية التي لا تهدف الى تثبيت الامن والنظام بل الى ترويع ابناء هذه القرى في محاولة لكبت الجماهير العربية. وسبق ان تعرضت هذه القرية الباسلة الى اعتداء مماثل .

ونحن نلاحظ ان هذه الحملات التعسفية تنطلق من عقالها في ظروف ملموسة وترمي الى امور مشتركة منها التحريض على الاقلية العربية ومنها « ترويضها » حتى لا تواصل نضالها اليومي والقومي العادل .

ولا نستطيع ان نتجاهل ان الحملة في هذه الايام تجرى في اثناء معركة الإنتخابات البلدية والمحلية .. ولذلك فهي جزء من حملة سلطات الاضطهاد القومي على الجبهات الوطنية التي تخوض هذه المعركة تحت شعار احباط قوائم السلطات باحزابها الصهيونية المختلفة .

اننا لا نبتعد عن الحقيقة اذا اكدنا ان ارهاب الشرطة واجراءاتها القمعية لم تنجح في الماضي ولن تنجح اليوم في الفت من عضد الجماهير العربية، بل زادها العنف عنفوانا.

ونزول الجبهات الدمقراطية ، التي توحد كافة القوى الوطنية والتقدمية ، في المعركة الانتخابية في اكثر المدن والقرى العربية ، يؤكد ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان الاقلية العربية شبت عن الطوق منذ زمن طويل واصبحت تملك ارادتها وتقرر طريقها .

ولهذا نقرر ان الحملة العشوائية المروعة في جت لن تحقق اغراضها وستتحطم نصالها على صخرة صمود اهالي القرية .

ولكننا لن نمر مر الكرام على هذه الظاهرة ، بل نستنكرها اشد الاستنكار ونطالب بالكف عن تكرارها وبالضرب على ايدي المجرمين الذين يمارسونها .

وبالمقابل ندعو الجماهير العربية الى التصدي لها والصمود امامها ورد كيد القائمين عليها الى نحورهم .

حركة « الضباط الاحرار الجدد » تنضم الى المعارضة الشعبية المتعاظمة في مصر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الخاص — تجمع وكالات الانباء العربية والاجنبية على اتساع المعارضة الشعبية لنهج السادات الانفرادي ، الاستسلامي الذي اوصله الى التوقيع على اتفاقيتي « كامب ديفيد » التآمريتين والى اقرار صيغة سلام منفرد مع اسرائيل بشروط مهينة .

وتتزايد هذه المعارضة داخل اوساط الجيش المصري على الرغم من قيام السادات بابعاد وعزل الكثيرين من قادة القوات المسلحة المصرية المناهضين لنهجه الاستسلامي. وقد ذكرت الوكالات ، هذا الاسبوع ، ان السلطات العسكرية الموالية للسادات اعتقلت العديدين من الضباط وصف ضباط ومن الجنود الذين اقاموا حركة « للضباط الاحرار الجدد » مناهضة للنهج الساداتي الاستسلامي.

كما قام ضباط المخابرات بمصادرة جريدة « الاهالي » من جديد ومنع توزيعها في محاولة لمواصلة التعتيم الاعلامي على حقيقة ما يقوم به السادات من تنازل عن الحقوق القومية للشعب المصري والشعوب العربية عامة .

ويكشف استمرار مصادرة « الاهالي » عن الوجه الحقيقي للدمقراطية الساداتية، تلك الدمقراطية التي تقوم على كم افواه معارضي النظام من جهة وفسح المجال امام مؤيديه للتسبيح بحمده ليل نهار .

وقد اثارت هذه الحالة ، التي انحدرت اليها مصر في عهد السادات ، الاستاذ السابق في كلية الحقوق المصرية والشخصية السياسية المعروفة ، الدكتور وحيد رأفت . فكتب رسالة الى « الاخبار » القاهرية حمل فيها بشدة على الوضع الذي تعاني منه الصحافة المصرية في عهد السادات . وذكر الدكتور رأفت انه ارسل مقالا الى « الاخبار » عن الاحداث في لبنان ضمنه مقترحات لتسوية الازمة فيه الا ان رئيس تحرير «الاخبار» وطفل السادات المدلل موسى صبري ، رفض نشره .

وقد وصف الدكتور رأفت رؤساء تحرير الصحف الدائرة في فلك السادات بنظار الاوقاف . واتهمهم بالنفاق والتهليل والتكبير للسلطة .

وقال ان اكثر ما يعنيه ويطلبه هو توفير حرية الراي والتعبير عنه . واكد ان معارضي نهج السادات يشكلون الاكثرية في حين ان مؤيديه يشكلون الاقلية .

وفي القاهرة عقد الشوربجي ، نقيب المحامين المصريين ، مؤتمرا صحفيا ندد فيه باتفاقي « كامب ديفيد » وحذر من اخطارهما على مصالح الشعوب العربية وحقوقها .

وسبق ان صرح رئيس تجمع المعارضة في مجلس الشعب المصري ، النائب مصطفى كامل مراد ، ان السلام الحقيقي هو ليس ما يعمل السادات على تحقيقه والسير في اتجاهه . واضاف ان السلام لا يمكن تحقيقه الا بالتأكيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي تتجاهلها اسرائيل منذ احتلالها للاراضي العربية وانكارها لحقوق الشعب الفلسطيني القومية . وقال ان تحقيق السلام ممكن فقط من خلال توحيد الجهود العربية وتكاتفها .

كما اعلن النائب المستقل احمد ناصر ان اتفاقي «كامب ديفيد» يرميان الى الاستعاضة عن الحل الحقيقي والشامل لازمة الشرق الاوسط . واضاف انهما يعزلان مصر عن الاقطار العربية الاخرى ويقوضان سيادتها . وذكر انه كان على السادات ان يستمع الى اراء مجلس الشعب قبل ان يبدأ في تنفيذ خطته .

وفي الجزائر صرح السكرتير السابق لرياسة الجمهورية ، عبد المجيد فريد ، ان المعارضة المصرية (التي يعتبر احد قادتها في الخارج) لا تدعو الى الحرب لمجرد الحرب ، بل تدعو الى صمود ومواجهة فعالين من اجل التوصل الى حل لا يفرط بأي شبر من الارض او بأي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال ان الحقوق العربية لا يمكن استعادتها الا اذا كانت مصر متأهبة ومستعدة لمواجهة اي احتمال كان . واكد ان حركة المعارضة المصرية ، الوطنية التقدمية في الخارج تدعو الى عودة مصر الى الصف العربي لمواجهة الاخطار الحالية التي تواجه الامة العربية . واعلن فريد ان هذه الحركة تؤيد مؤتمر قمة بغداد المزمع عقده في الثاني من تشرين الثاني القادم .

«بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة»

مهرجان طلابي ضخم بدعوة من اللجنة القطرية

* رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين : نحن ابناء مخلصون لشعبنا ، اغصان خضراء من شجرة زيتون خضراء ، والثانويون مع الجبهات الدمقراطية، بكل عزم .
* توفيق زياد : نشعر بانتعاش كبير ونحن نرى العدد المتزايد والوزن المتزايد للطلاب الثانويين في معركتنا العامة للتطور والمساواة .
* رامز جرايسى : تطور التعليم العربى هو قضية ثقافية وانسانية ووطنية في الوقت نفسه ، وواجب المعلم ان يساعد الطالب على التفكير المستقل والقدرة على التحليل والاستنتاج .

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، عقد بعد ظهر الخميس الماضى (٧٨/١٠/١٩) مهرجان طلابى ضخم شارك فيه آلاف الطلاب من الناصرة ومن مختلف انحاء البلاد . وقد عقد المهرجان في قاعة المركز الثقافى البلدى الذى لم يتسع للامواج المتدفقة من الطلاب ، فغصت الساحة ايضا بالحضور . وقد عقد هذا المهرجان بمناسبة افتتاح السنة الدراسية .

•• الطلاب العرب — ابناء مخلصون لشعبهم اغصان خضراء من زيتونة خضراء

وقد افتتح هذا المهرجان الرائع الاخ عيسى بشارات رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ، فحيا الطلاب والمعلمين والضيوف كما حيا بشكل خاص رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد الذى شارك في الاحتفال . وقال الاخ بشارات : ان التعليم ليس شهادة وجيلنا الطالع يريد العلم ، يريد المعرفة ، يريد الآفاق الانسانية الرحبة ومن هنا تجندنا لتغيير واقع التعليم عندنا الى الافضل . واشار الى اضراب المعلمين في مطلع السنة الدراسية ، من اجل زيادة الاجور وعبر ، باسم جمهور الطلاب ، عن التضامن الكامل مع المعلمين .

واستعرض رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين وضع التعليم العربى ، فاشار الى النقص الصارخ في الغرف والاثاث والادوات والمختبرات ، كما حلل مضمون برامج التعليم ، وقال : هذا الوضع لانرضى به ، لن نستسلم امامه ، بل سنقاوم حتى نضمن ظروفا انسانية للتعليم وبرامج انسانية مشربة بتراثنا القومى الحضارى . وقال : يخطىء من يتوهم ان الظلم يرهبنا فنحن ابناء مخلصون لشعبنا ، نحن اغصان خضراء من زيتونة خضراء . ناخذ دورا في معارك شعبنا كلها وسوف يتعاظم هذا الدور . واشار الى المعركة البلدية فقال : نفتخر فخرا عظيما بان جماهيرنا قد القت جانبا بالطائفية والعائلية والانغلاق ، وان الجبهات الدمقراطية تشعشع في قرانا . ان الطلاب يرون انفسهم جزء لايتجزأ من الجبهات الديمقراطية وسوف يعملون على نجاحها . ودعا عيسى بشارات في ختام كلمته الى تعميق الالتفاف حول اللجنة القطرية والى توطيد التعاون الاخوى بين المعلمين والطلاب الجسر الذى يجب عبوره لضمان النجاح في التعليم وبناء شخصية سليمة للجيل الجديد .

•• كلمة الاستاذ رامز جرايسى

وبالتصفيق العاصف استقبل جمهور الطلاب كلمة الاستاذ رامز جرايسى ، الذى يعرفه الطلاب معلما ثانويا ، وقبل هذا قائدا طلابيا ، وحاليا احد القادة البارزين في جبهة الناصرة الديمقراطية .

وحلل المهندس جرايسى اهمية المدرسة ليس فقط كمكان يزود فيه النشىء الجديد بالمعلومات ، بل كمكان تتبلور فيه شخصية انسان جديد في مطلع عمره ، ومن هنا الاهمية الخارقة لدور المعلم ، لعلاقة المعلم بالطالب ، لوجود مناخ ثقافى اجتماعى صحى ، لاطلاق الطاقات الابداعية للطلاب في مختلف مجالات المعرفة والثقافة ، والفنون . وقال : وظيفة المعلم ليس ان يحشو رأس الطالب بالمعلومات ، بل أن يساعد الطالب على التفكير المستقل، على التحليل ، على الاستنتاج المنطقى . وعندئذ يصبح بامكان الطالب ان يفتش عن المعطيات العلمية وان يفهمها . وقال رامز جرايسى : ان معركتنا خلال ثلاثين سنة من اجل فروع جديدة ، من اجل الدراسة الجامعية ، والزيادة السريعة في عدد الطلاب والطالبات لم تكن معركة علمية فقط ، بل معركة وطنية ايضا . ان شعبا واعيا ، متعلما ، هو شعب اقدر على معرفة حقوقه وانتزاعها .

واشار الى مشاركة الطلاب في مخيمات العمل في الناصرة والاعمال التطوعية الاخرى ، وقال : بالعمل التطوعى خلقنا مناخا جديدا ، خلقنا قيما جديدة ، حيث تنصهر الذات في المجموع ، حيث تصبح المصلحة العامة وليس الانانية الضيقة ، هدفا يستحق الجهد والعرق في سبيل تجسيده .

•• كلمة رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد

وحيا هذا الاحتفال ، ايضا ، عضو الكنيست رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، فقال : اننا نشعر بانتعاش كبير ومعنوية عالية جدا ، ونحن نرى التطور العاصف الذى حدث في التعليم الثانوى العربى ، وخصوصا المشاركة المتزايدة من الفتيات في الدراسة الثانوية . وقال : هذا لم يأت من تلقاء نفسه ، بل هو ثمرة نضال اهلكم ومعلميكم ، ثمرة نضال كل الحريصين على المساواة والحق والكرامة ، وثمرة نضال جماهير الطلاب . وقال : يوجد نقص صارخ في الابنية في الوسط العربى ، يوجد نقص في المختبرات ، يوجد نقص في الملاعب الرياضية ، وهذا يحتاج الى معركة شعبية ، بلدية ، هى في جوهرها معركة من اجل الارض . الارض هى الوطن ، وحين تسحب الارض من تحت اقدامنا يصبح هناك خطر ان يسحب الوطن من تحت اقدامنا . والطلاب شركاء نشيطون ، في معركتنا العامة دفاعا عن الارض من اجل التطور ، من اجل المساواة الكاملة ، في وطننا.

وحلل توفيق زياد الاهمية القطرية للانتخابات البلدية ، وقال : ليست المعركة ، في حقيقتها ، بين قوائم مختلفة في كل مدينة وقرية ، بل هى بين شعبنا كله من جهة وسياسة القهر والخنق والتمييز القومى ، من جهة ثانية . وقال في ٤٩ مدينة وقرية عربية حيث تجرى انتخابات توجد ٤٦ جبهة ديمقراطية . ان اطار الجبهة صار جماعا لكل الطاقات الشريفة والمخلصة من مختلف قطاعات السكان . واشار الى معركة الناصرة وقال انها معركة على المستقبل كله ، من اجل استمرار التغيير والتطوير والكرامة . وقال : الناصرة قوية بتضامن وتكاتف السلطات المحلية العربية وشعبنا كله معها ، وفى الوقت نفسه ، فان الناصرة الجبهوية قوة للنضال الدمقراطى الوطنى العام شعبنا وللقوى الدمقراطية عموما في البلاد . وقال ان انجازات كثيرة حققناها ويسعدنى ان اشير الى ان فكرة مخيمات العمل التطوعى في الناصرة قد انطلقت من احد مؤتمراتكم الطلابية ! .

برنامج فنى حافل

وقد تضمن هذا البرنامج استعراضا حافلا لطاقات ومواهب طلابية من مختلف المدارس ، ومن هذا ، غناء من : سوسن عودة ، كريمان خطيب ، علاء ابو تايه ، ومسرحية عن اضراب المعلمين قدمها : عبير صالح ، خالدية دراوشة ، سوزان شحادة ، وقصيدة عن لبنان تاليف الطالب يوسف حيدر ، ودبكة من فرقة كفر كنا وعرضا للملاكمة ، وقراءات شعرية لشعرائنا قدمتها نجلاء نجم ، وعزفا على الكمان لعمر كنانى ، وزجلا لتميم سعود الاسدى ، وتقليدا لممثلين هزليين مشهورين قدمه عدد من الطلاب .

وقد تميز الاحتفال بالحيوية والحماس والمسؤولية ، مما يؤكد ان طلابنا الثانويين على قدر ثقة شعبهم بهم ، واكبر ...



شهدت مدينة الناصرة سلسلة من الاجتماعات الانتخابية الناجحة . وفى الصورة بعض من جمهور احد هذه الاجتماعات .

الوحدة التي صمدت في الامتحان

ثلاثون عاما على مؤتمر اعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب

بقلم : توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من المقال المكرس للذكرى الثلاثين لاعادة وحدة الشيوعيين اليهود والعرب . وكنا نشرنا القسم الاول في عدد يوم الجمعة ٧٨\١٠\٢٠] :

— ٤ —

خلال ثلاثين عاما من قيام الدولة كان الحزب الشيوعي القوة السياسية الوحيدة التي اتخذت طريقا يختلف عن القوى الحاكمة ، ويختلف عن طريق الزعماء الصهيونيين ، من اجل ضمان انسجام اسرائيل في المنطقة ، وضمان السلام بينها وبين الشعوب العربية المجاورة . لقد رفضنا طريق جميع حكومات اسرائيل على اعتبار انها غير واقعية وغير صحيحة حيث انها انتهجت (الحكومات) سياسة القوة والتعاون مع الامبريالية على انواعها ضد الاستقلال والتطور الحر للدول العربية . ان شعار الحزب الشيوعي « مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية» كان وما زال صادقا حتى هذا اليوم .

وعلى اساس سياستنا هذه شجبنا سياسة حكومة اسرائيل التي وقفت ضد النضال من اجل تحرر الشعوب العربية الوطني والاجتماعي (الوقوف ضد استقلال الدول العربية في سنوات الخمسين والستين مثل المغرب وتونس والجزائر ، والعدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر ١٩٥٦ ، وعدوان حزيران ١٩٦٧) . وازاء توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » التي تهدف التوصل الى «سلام» منفرد مع مصر تحاول القوى الحاكمة في اسرائيل والزعماء الصهيونيون ان يثبتوا ان سياسة القوة والتعاون مع الامبريالية تجني ثمارها بعزل مصر عن جبهة التضامن العربية وبالقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وهكذا يحاول ممثلو السياسة الرسمية ومؤيدوها ان يوهموا جماهير الشعب . ولكن هذا نجاح « سرابي » فقط . انه وهم خطير .

ان ما تحقق في « كامب ديفيد » ليس السلام الذي يضمن للشعب الاسرائيلي التعاون الحقيقي مع الشعوب العربية . وهذا ليس حلا يضمن الهدوء والامن طوال الوقت لان جوهره يقوم على القوة وعلى الاملاء وسلب حقوق الغير ، انه حل غير عادل ، وضع لخدمة الامبريالية ، ولهذا فانه لن يحقق السلام فحسب وانما سيجلب اخطارا جديدة للمنطقة .

ان الموقعين على الاتفاق وأولياء أمورهم لم يأخذوا بالحسبان القوة الثابتة ، وهي قوة نضال الشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية ، وبضمنها الشعب المصري ، التي تشتد وتقوى يوما بعد يوم . ولم يأخذوا بالحسبان توازن القوى الدولي الذي يرجح الكفة لصالح قوى السلام والاشتراكية ومعارضة الامبريالية وسيؤثر بسرعة على تنظيم ميزان قوى جديد في المنطقة سيحبط مؤامرة « كامب ديفيد » ، القائمة على القوة واستمرار الاحتلال وسحق حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مرة اخرى ادرك الشعب في اسرائيل صحة سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان القوة والتحالف مع الامبريالية والرجعية وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني لن تضمن أمن وسلامة دولة اسرائيل ، وانما السلام العادل القائم على الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين هو الضمان لذلك . هكذا قال الشيوعيون اليهود والعرب عندما اتحدوا قبل ثلاثين عاما ، وهكذا يقولون اليوم لجماهير الشعب في اسرائيل .

— ٥ —

بوحدة الحزب الشيوعي اليهودية العربية القائمة على الاسس الماركسية — اللينينية اثبت حزبنا الشيوعي بالمثل الحي الذي قدمه وبالسياسة التي انتهجها ، امكانية الوحدة والتعاون بين أبناء الشعبين . ان اخوة الشعوب، والعلاقات المتساوية والاحترام المتبادل ، هذه العلاقات التي طورها حزبنا بين أبناء الشعبين في داخل الحزب وفي المجتمع كانت وما زالت نموذجا للتعايش المشترك على اساس برنامج صحيح .

لن تنسى الامور التي أكدها البيان التاريخي الصادر عن مؤتمر الوحدة:

« هذا الحدث يثبت ، انه يمكن التعاون بين الجماهير اليهودية والعربية ، وهذا التعاون ضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال . فقط بالنضال المشترك للجماهير اليهودية والعربية سيجلب النصر النهائي للشعبين » .

هذه الاقوال الهامة حقيقية ، صادقة ، وثابتة . فمن خلال سياسة الحزب ونضالاته المستمرة ضد السياسة العدوانية المؤيدة للامبريالية التي ينتهجها حكام اسرائيل وضد النظرية والممارسة الصهيونية والتي حرمت اسرائيل من السلام والتعاون مع الشعوب العربية ، من خلال ذلك اظهر حزبنا الوجه الآخر لاسرائيل ، وجه القوى الدمقراطية المحبة للسلام . وهكذا يحصل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي على ثقة وتعاون القوى الوطنية التقدمية المناهضة للامبريالية في الدول العربية وهكذا يشار الى الاساس المتين لمستقبل من التعاون المشترك بين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

مسترشدا بالنظرية الماركسية — اللينينية ، نظرية الاشتراكية العلمية يحلل حزبنا الشيوعي تحليلا صحيحا البنية الاجتماعية للمجتمع الاسرائيلي، كمجتمع مركب من طبقات ذات مصالح متناقضة، مجتمع مستغلين ومستغلين، مضطهدين ومضطهدين . هذا التحليل يمكننا من رؤية تناقض المصالح بين السياسة الصهيونية الحاكمة العدوانية والمعادية للشعوب العربية ، وبين مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ، وهي السلام العادل والامن والرفاه الاجتماعي . وبموجب هذا التقييم العلمي رفض حزبنا الشيوعي النظريات التي تماثل اسرائيل والمجتمع الاسرائيلي بالصهيونية ، التي يعارضها حزبنا الشيوعي والتي رأينا فيها ، وما زلنا نراها ، تتعارض ليس فقط مع مصالح الشعب العربي الفلسطيني ، وانما تتعارض كذلك مع مصالح الشعب الاسرائيلي . وبموجب هذه النظرية العلمية لطبيعة المجتمع الاسرائيلي رفض حزبنا ، وما زال يرفض ، كل سياسة تنكر حق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة .

وانطلاقا من الموقف الماركسي — اللينيني يؤكد حزبنا آفاق المستقبل الموضوعة امام المجتمع الاسرائيلي كأي مجتمع طبقي آخر وهي انه بفضل النضال الداخلي ، السياسي والاجتماعي ، الذي سيشتد ويقوى بعد تسوية أزمة الشرق الاوسط وتحقيق السلام — بفضل هذا النضال ستتغير موازين القوى في المجتمع الاسرائيلي ، وسيتغير وجه اسرائيل والسياسة الداخلية والخارجية التي تمثلها العناصر الصهيونية الحاكمة .

— ٦ —

لقد أكد مؤتمر الوحدة اهمية قيام حزب شيوعي عربي — يهودي موحد للنضال ضد سياسة التمييز القومي ومن اجل المساواة في الحقوق القومية في اسرائيل : « ان نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممي ضد التمييز العنصري ، وضد سلب حقوق المواطنين العرب المدنية ، تبعث الامل في قلوب الجماهير العربية ، بانهم سيعيشون في دولة اسرائيل كمواطنين متساوين في الحقوق » .

خلال ثلاثين عاما مضت ، سجل الشيوعيون اليهود والعرب صفحات مشرقة في النضال مدافعين عن المواطنين العرب في وجه سياسة التمييز والاضطهاد القومي التي انتهجتها السلطة منذ قيام دولة اسرائيل .

ان النضالات البطولية التي قامت بها الجماهير العربية ، منذ السنوات الاولى لدولة اسرائيل ، ضد خطر الطرد والسلب ، وضد نهب الارض ، وضد الحكم العسكري ، ومن اجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية — هذه النضالات الصعبة حققت انجازات هامة . فقد جندت تأييد الرأي العام الدمقراطي في اسرائيل والعالم ، كذلك اوصلت الجماهير العربية الى وضعها الحالي كقوة دمقراطية وتقدمية لها وزنها في اسرائيل .

هذا النضال وهذه التطورات لم تكن لتتحقق بدون الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي يضم في صفوفه ، على أسس المساواة والاحترام المتبادلين ، يهود وعربا . ان الطريق من اجل ضمان الحقوق المتساوية والقضاء على سياسة التمييز القومي ما زالت طويلة ، ولكن الجماهير العربية تعلمت من خبرتها الذاتية ، ان قوتها تكمن في الوحدة الوطنية الدمقراطية ، وفي التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية عبر الالتحام بقيادة الحزب الشيوعي الأسرائيلي ، الذي اثبت صحة سياسته وشجاعته وقيادته الحكيمة .

— ٧ —

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مخلص لمبادىء الامية البروليتارية ووحدة الحركة الشيوعية والعمالية وجميع القوى المعادية للامبريالية في العالم . وموقفنا من الاتحاد السوفييتي ، وطن ثورة اكتوبر ، هو المحك الاول لاخلاصنا لجميع هذه المبادىء . ان تصدينا للتحريض وللدعايات المسمومة المعادية للاتحاد السوفييتي من قبل لحكام الصهيونيين في اسرائيل كجزء من الحملة الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي التي تقوم بها قوى الامبريالية ، وصداقتنا مع الاتحاد السوفييتي ، هما حجر أساسي في سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الوطنية والامية .

مثلما اخلصنا طوال السنين لوحدة حزبنا اليهودية العربية هكذا اخلصنا لمبادىء الامية البروليتارية ، والتضامن الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفييتي، قلعة السلام ، واستقلال الشعوب ، والدمقراطية والاشتراكية.

* *

ان وحدة الحزب الامية اليهودية — العربية القائمة على الاسس الماركسية — اللينينية كانت القاعدة الصلبة التي مكنتنا من ردع هجمات الرجعية واعداء أخوة الشعوب والصمود في وجه الرياح الشوفينية التي تجتاح الحلبة الاسرائيلية طوال السنين . لقد حاول حكام اسرائيل والقادة الصهيونيون اكثر من مرة ان يقوضوا ويحطموا وحدة الحزب الامية اليهودية — العربية وان يحرفوا الحزب عن طريقه الماركسية — اللينينية الثورية .

اعداء الوحدة اليهودية — العربية واعداء الحزب الطبقيين هاجموا طريقه الثورية من الداخل والخارج .

لقد حلت أزمة صعبة في حزبنا عام ١٩٦٥ عندما تعرضت سياسته ووحدته اليهودية — العربية لهجمة اوساط تصفوية وشوفينية من الداخل ، بدعم من الرجعية واوساط السلطة . ولكن هؤلاء الذين نكثوا اليمين الذي اقسموه في مؤتمر وحدة الشيوعيين اليهود والعرب عام ١٩٤٨ بأن يحافظوا على الوحدة اليهودية — العربية لحزبنا كمحافظتهم على بؤبؤ العين — هؤلاء فشلوا فشلا ذريعا . ان وحدة الحزب اليهودية — العربية وسياسته الماركسية — اللينينية صمدت في الامتحان .

اننا ندرك ان وحدة الحزب اليهودية — العربية في ظروف اسرائيل والشرق الاوسط ليست « هدية من السماء » ولكنها ثمرة وعي الشيوعيين ونضالهم المستمر .

ومثلما اقسمنا قبل ثلاثين عاما فاننا اليوم نجدد القسم ، مع آلاف الشيوعيين العمال الواعين يهود وعربا ، الذين ولدوا وترعرعوا في احضان الحزب ، بأن « نحافظ الى الابد على وحدة حزبنا الشيوعي اليهودية — العربية كما نحافظ على بؤبؤ عيننا » .

س. و ج.

ما هى الاحكام العرفية ؟

السؤال :

نعلم ان نظام الشاه الرجعي فرض في الآونة الاخيرة الاحكام العرفية ضد القوى التقدمية واليسارية في ايران .. وسمعنا ان حكومة جنوب افريقيا اصدرت هذا النوع من الاحكام .

ونلاحظ ان هذه الاحكام تصدر ضد مجموعة معينة من الناس .. فهل لكم ان تحدثونا عن الاحكام العرفية ، ولماذا تفرض هذه الاجراءات ومتى تتخذ ؟

ابتسام مرعي شما — كفر ياسيف

جواب « الاتحاد » :

ظهرت اجراءات الاحكام العرفية او الاحكام العسكرية ، أو انظمة الطوارىء في العصر الحديث — عصر انتصار الانظمة البرجوازية التي اتسمت بالدمقراطية البرجوازية . ففي عصر الاقطاعية والانظمة الاوتوقراطية لم تكن الحكومات في حاجة اليها لانها كانت تمارس أسلوبا من الحكم يخولها صلاحيات مطلقة دون رقابة او قيود فعالة .

وبالمقارنة مع تلك الانظمة الاوتوقراطية قامت أنظمة الدمقراطية البرجوازية على الفصل بين سلطات الحكم الثلاث : السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية .

والمألوف في الانظمة البرجوازية الدمقراطية ان ينتخب الشعب السلطة التشريعية وهي تسمى في بعض الدول برلمانات وفي بعضها الاخر مجالس الشعب او مجالس تشريعية . ومهمتها سن القوانين ومراقبة السلطة التنفيذية (الوزارة) التي تمارس حكمها ما دامت تتمتع بثقة البرلمان او مجلس الشعب او المجلس التشريعي .

وأما عن دور السلطة القضائية ، والمفروض أن تكون مستقلة ، فعليها تقع مسؤولية محاكمة المتجاوزين للقانون حسب القانون والفصل بين المتخاصمين المدنيين (أي المختلفين حول عقود تجارية وعقارية وصناعية) حسب القانون ايضا . وينص قانون الانظمة البرجوازية الدمقراطية الاساسي على مساواة المواطنين امام القانون بغض النظر عن موقعهم السياسي او الاجتماعي او الاقتصادي .

ونسمي الانظمة البرجوازية (القائمة في غربي اوروبا والولايات المتحدة وفي عدد من اقطار العالم الثالث) بانظمة البرجوازية الدمقراطية لان دمقراطيتها تسري في الواقع على البرجوازية ، وقوانينها تحمي النظام البرجوازي (الملكية الفردية واستغلال العمال والحكم الطبقي) وتكبت الطبقة العاملة ولا صدق في شعارها : المساواة أمام القانون .. لان القوانين الطبقية وقدرة المتمولين على تجنيد كبار المحامين ازاء فقر المعدمين يجعل من هذا الشعار مهزلة ساخرة .

ومع هذا فالقوى التقدمية واليسارية تدافع عن هذه الدمقراطية البرجوازية وتحاول الاستفادة منها في سبيل الدفاع عن حقوق الكادحين والفئات الشعبية ومن اجل النضال للوصول الى الاشتراكية والقضاء على نظام الاستغلال الطبقي .

وقد تحولت بعض دول أنظمة البرجوازية الدمقراطية مثل بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها ، الى دول امبريالية ، وفي القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين اتمت اقتسام الاقطار المتخلفة فيما بينها وحولتها الى مستعمرات .

وفي عدد من المستعمرات اقامت اجهزة حكم اتسمت ببعض معالم الدمقراطية البرجوازية ولكن بحيث لا تضر هذه المعالم بسيطرتها على تلك الاقطار أو تمس استغلالها لثرواتها الطبيعية . وهذه الانظمة البرجوازية الدمقراطية هي التي ابتكرت الاحكام العرفية ، او الاحكام العسكرية او انظمة الطوارىء .

وفرض هذه الاحكام في قطر من الاقطار يفترض تعليق او الغاء سريان الدستور وما ينص عليه من حريات وانظمة دمقراطية برجوازية .. وهذا يعني بالتحديد حل البرلمان او مجلس الشعب والغاء الفصل بين السلطة التشريعية والتنفيذية ووقف سريان قانون استقلال القضاء وتحويل قضايا « الامن » الى المحاكم العسكرية التي لا تراعي اصول الاجراءات القضائية المألوفة وتحكم حسب قوانين عسكرة تعسفية قمعية قاسية .

وفي اوضاع هذه الاحكام تلغى حرية الصحافة وعقد الاجتماعات وحقوق النضال الطبقي — النقابي ، والاجتماعي والسياسي .

وتلجأ الانظمة البرجوازية الى هذا الاسلوب من الحكم حين تهدد الانتفاضات الشعبية انظمتها ووجودها ، وبه تستطيع دون رقيب او حسيب ، استخدام اشرس اساليب البطش لضرب كفاح الجماهير الشعبية .

وكانت الدول الامبريالية تلجأ الى هذا الاسلوب من الحكم الوحشي لمواجهة وثبات وثورات شعوب المستعمرات لضرب حركاتها الاستقلالية التحررية . ولو أخذنا بلادنا على سبيل المثال لوجدنا ان الانتداب البريطاني فرض انظمة الطوارىء — او الحكم العسكري — على فلسطين لمواجهة ثورة الشعب العربي الفلسطيني في عام ١٩٣٦ واجهاضها .

وفي ايامنا تلجأ دول عديدة في امريكا اللاتينية الى الحكم العسكري لحماية الانظمة الديكتاتورية الفاشية القائمة فيها .. واقرب الامثلة الاخيرة نيكاراغوا حيث لجأ النظام الديكتاتوري الى الاحكام العسكرية لوقف المد الثوري .

وطبعا هناك أنظمة احكام عسكرية طاغية في عدد من دول امريكا اللاتينية ابرزها تشيلي .

وهكذا فلجوء الشاه الايراني الى فرض الاحكام العرفية في الفترة الاخيرة هدف الى ضرب الانتفاضة الشعبية .

طبعا في حالات عديدة تلغى الاحكام العسكرية بعد ان يكون النظام قد اعاد توطيد مواقعه وقضى على الهبة الثورية وزج في السجون الثوريين والدمقراطيين والنقابيين .

وفي منطقتنا فرضت اسرائيل الاحكام العسكرية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ على المناطق المحتلة — الضفة والقطاع والجولان وسيناء — لمنع النضال الوطني التحرري ، ونحن نشهد يوميا كيف تمارس سلطات الاحتلال هذه الاحكام خصوصا في المحاكم العسكرية وتقييد الحريات الدمقراطية البرجوازية .

يجب ان نلاحظ ان الاحكام العسكرية لا تفرض على فئة من الناس ، حين تفرض ، بل تفرض على البلاد . ولكن ضحاياها بداهة هم القوى الثورية والتقدمية والوطنية .

اما في جنوب افريقيا فلا توجد احكام عسكرية بل احكام عنصرية تفرض فقط على الافريقيين ويستثنى منها البيض .

نكرى الاربعين

آل جرار وسعدى واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا وعرابة والناصرة والوطن العربى يدعونكم لمشاركتهم ذكرى الاربعين وحفل التابين لفقيدهم الغالى المربى المرحوم

خير اديب جرار

(ابو هشام)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١٠—٧٨ الساعة الثالثة بعد الظهر في مسجد الجزار بعكا .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منكم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد ولجنة التابين

« من آمن بى ولو مات فسيحيا »

الكنيسة الانجيلية الاسقفية في اسرائيل

راعي وعمدة كنيسة مار يوحنا الانجيلية — حيفا

عائلة اسعد وظاهر وجميع أقرباؤهم وانسباؤهم

يدعونكم لمشاركتهم الخدمة التذكارية التي تقام تكريما لذكرى اخيهم الراحل

أديب أسعد ظاهر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨—١٠—١٩٧٨ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوحنا الانجيلي — حيفا .

الرب اعطى والرب اخذ فليكن اسم الرب مباركا

تهانينا

* الى الرفيق المهندس حمد الله عودة بمناسبة عودتك الى ارض الوطن بعد حصولك على شهادة الهندسة في معاهد بلغاريا الاشتراكية . متمنين لك عملا مثمرا لخدمة شعبنا وحزبنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — قلنسوة

* الى الرفيق محمد يونس سليمان وعروسه اميرة بمناسبة الزفاف . الف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة — فرع البعينة

* الى الرفيقين سعيد علي عثاملة وعواطف حسن محمود بالمولودة البكر تحرير .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة

* الى صديقنا طبيب الاسنان حسني قاسم بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في عمارة الحتحوت في الناصرة . نتمنى له عملا موفقا في خدمة شعبه ووطنه .

* والى صديقنا العزيز فؤاد يوسف الخطيب بالمولود الجديد . نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

* والى الرفيق قاسم محمد خليلية وعروسه بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

* الى الصديق صالح يوسف ذياب بمناسبة الزواج . ومبروك .

اعضاء الحزب — دير الاسد

* الى الرفيق سميح القاسم وزوجته نوال بالمولود البكر « وطن محمد ». ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الرامة

مبروك

احتفلت جماهير الرينة والقرى المجاورة باحتفال زواج الاخوين فضل وجمال ابناء حسين قاسم بصول ، عضو جبهة الرينة الدمقراطية ، وقد شاركت الالوف في حفل لم يسبق له مثيل اذ تحول العرس الى مهرجان انتخابي للجبهة . وتحولت الرينة الى « جبهوية » بالاهازيج والاغاني الحماسية ، فتهانينا العروسين ولوالديهما واقاربهما .

« جبهة » الرينة الدمقراطية

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الصديق :

المهندس وليد لطف الحاج بمناسبة افتتاحه مكتبا للهندسة في عمارة وقف الكاثوليك قرب محطة « ايجد » في الناصرة ، ونتمنى له التوفيق والنجاح في المساهمة في اعمار الناصرة والجليل .

الدكتور رشيد سليم ، المهندس رامز جرايسى ، المحامى عزيز شحادة ، سالم جبران

كابول بعزيمة عناصرها الوطنية تجسد الأقوال أفعالاً

بقلم: انطوان شلحت

* اوضاع بائسة يعيشها اهالي القرية في ظل ادارة المجلس السلطوي المعين
* الحلم الذي طالما راود الاهالي بشأن التغيير اصبح حقيقة * الكل متفقون — هناك قائمتان : قائمة الجبهة وقائمة اعوان السلطة *

كباقي المدن والقرى العربية تستعد جماهير كابول لخوض معركة الانتخابات المحلية المقبلة التي ستؤثر نتائجها على مجرى الامور داخل القرية وسيكون لها تأثيرها الابعد والاوسع خارجها .

القرية تفتح ذراعيها للزائر بشارات «و» الضوئية الحمراء (حرف جبهة كابول الدمقراطية للسلام والمساواة) التي ترسل اشعتها في اجواء القرية ممتزجة بتموجات الشفق الاحمر في ساعات المغيب الاولى باعثة جوا من الجلال والمكابرة .

اهالي القرية يملؤهم الحماس الوطني والتفاؤل بالغد من خلال انسجامهم مع تطور نضال شعبهم على الصعيد القطري ومعركته من اجل المساواة والعيش الكريم .

وانتخابات مجلس كابول المحلي تتميز بطابع خاص .. اذ انها تجري لاول مرة وبعد سلطة مجلس معين تولى ادارة شؤون القرية طيلة ٤ سنوات كانت مصالح البلد خلالها ضائعة في غمرة التناطح الفردي والمصالح الذاتية .

حين توجهت مستطلعا الامر من احد اعضاء ادارة ذلك المجلس (رفض ان يصرح عن اسمه . علمت فيما بعد انه مرشح احدى القوائم العائلية) اجابني بدون اكتراث : « كان المجلس مسرحا للخلافات الشخصية وتضارب المصالح الخاصة لاعضائه .. لقد انشغل الجميع في الاساس باقتسام رواتبهم الشهرية . وفي ظل اوضاع كهذه بقيت مصالح البلد ومستقبل تطورها ومشاريع انمائها في الحضيض » .

العضو المذكور لايعرف كم هي ميزانية المجلس !! وكيف تصرف .

فلا غرابة ، والحالة هذه ، ان يشعر المواطنون بالمرارة من السياسة التي اوجدت « المجلس المعين » ... ولامندوحة عندئذ ان يرفعوا عقيرتهم احتجاجا على ذلك ..

وكان طبيعيا وقد استبعدوا عمدا عن المشاركة في ادارة شؤونهم ان تنصرف خواطر نفر منهم ، وفي طليعتهم شيوعيو القرية ، الى تلمس طريق الخلاص والفلاح فاستخلصوا طريق « الجبهة الدمقراطية » . فوقفت معهم الجماهير تفولذ ارادتها وتكتب تاريخها وقد بدأت تعي دورها فيه .

لقد بلغنا مرحلة تتناسب فيها عظمة الاهداف النضالية واتساعها وانتشارها مع كثرة الافراد الذين يشتركون لتحقيقها .

وبمقدار ما تسمو المهمة النضالية — التاريخية وتزداد عمقا بمقدار ما يتعاظم معها طردا شأن الجمهور الذي سيصبح صانع التاريخ الواعي .

مرشح « الجبهة » للرئاسة

بنبرة تشكل نداء ظامئا الى شيء مجهول وهتافا آتيا من الاعماق حدثني القاص والمربي المعروف محمد علي طه (مرشح الجبهة للرئاسة) حول اوضاع القرية التي لجأ اليها من ميعار عام المأساة :

« لم يحقق المجلس المعين انجازات هامة تذكر لذا لم تأخذ الامور مسارها التطوري :

— القرية ما زالت تفتقر الى مدرسة ثانوية وطلابها الذين يقارب عددهم المئتي طالب يدرسون خارج القرية . اوضاع المدرسة الابتدائية من ناحية المباني والتجهيزات سيئة للغاية .

— لا يوجد في القرية سوى تلفون عمومي واحد واخر في المجلس المحلي.

— اكثر من ٤٠٪ من البناء في كابول، في احياء « وعرة الشيخ رومي » و « حزرية » و « العريض » وغيرها غير مرخص .

— قريتنا بدون خارطة هيكلية .

— لا يوجد ملعب لكرة القدم ، وفريق القرية الوحيد بقي يلعب على ملعب سخنين حتى انحل .

— اوضاع الصحة والنظافة (مشروع المجاري ، جمع النفايات ، عيادة « صندوق المرضى » ، حدائق عامة) سيئة للغاية ولا تصل الحد الادنى من القدر المطلوب .

— احياء كثيرة لا تصلها الشوارع المعبدة .. اما الشوارع التي انجزها المجلس فكانت على خلاف قرارات جلساته حيث قرر مثلا فتح شارع بعرض ٥،٣ مترا اختزلها عند التنفيذ الى ٣ أمتار دون اي مبرر !!












محمد علي طه — عبد العزيز عيد — عفو خطيب

حسن حمود — محمود علي — كمال هيبي

محمد مرشد — نايف بقاعي — محمد هواش

— لم ترتبط بعد احياء القرية الجديدة بشبكة الكهرباء .

— لا وجود لمشاريع ري . وتستفحل يوما بعد يوم مشكلة مياه الشرب المستعصية .

— خدمات الشؤون الاجتماعية في القرية معدومة ولم تخصص الدوائر المسؤولة عاملا اجتماعيا للعمل في القرية .

— اضافة الى كل ما ذكر تعرضت قريتنا لخطر اقامة محاجر نيشر في « العريض » في عهد المجلس المعين الذي لم يحرك ساكنا لمقاومة المشروع برغم فيض تقارير الخبراء والمختصين التي ابرزت الضرر الناتج عن المشروع على صحة السكان وعلى المزروعات . وحسب هذه التقارير يسقط ٨ أطنان من الغبار على اهالي كابول يوميا .

لقد اقيمت « الجبهة الدمقراطية » عام ١٩٧٦ على خلفية هذه الاوضاع المأساوية وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية وبدأت بالاتصال مع جميع فئات القرية من عمال وفلاحين ومثقفين وشباب بهدف توسيع الجبهة وترسيخها .. لقد شملت اتصالاتنا ، دون مبالغة ، جميع السكان بلا استثناء .. وخلال السنتين الماضيتين شاركنا في جميع النضالات التي خاضها شعبنا في يوم الارض وفي انتخابات الكنيست عندما منح ٦٥٪ من اهالي القرية اصواتهم للجبهة القطرية . كما قمنا بدور مراقبة عمل المجلس وساهمنا في عمل لجنة المبادرة المقاومة لمشروع نيشر ازاء انكماش المجلس المعين واستنكافه عن ذلك . كل ذلك قوى رصيدنا بين الجمهور ودفعنا لخوض هذه المعركة من اجل وحدة صف اهالي كابول ضد مضطهديهم » .

■ س. بماذا تختلف قائمة ((الجبهة)) عن باقي القوائم ؟

«تخوض الانتخابات في كابول ٧ قوائم . ٦ منها تخدم السلطة مهما اتخذت من اسماء براقة او مفضوحة . هناك قائمة « جبهة المتدينين القوميين — مزراحي وهبوعيل مزراحي » وقوائم اخرى لوجوه معراخية قديمة وجديدة وهي قوائم عائلية بحتة . وقائمة « ابناء البلد » الذين رفضوا ان يكونوا في الجبهة الدمقراطية لاسباب غير منطقية وغير واقعية فقد ادعوا انهم يرفضون اسم « الجبهة الدمقراطية » لانه على غرار « جبهة الناصرة الدمقراطية » ورفضوا ان نؤيد في البرنامج نضالات اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لانهم يتهمونها بالخنوع وبتمثيلها لاطراف اليمين . بذلنا جهودا واسعة وطويلة جدا خلال سنتين محاولين اقناعهم بضرورة التعاون محليا من اجل وحدة الصف لكنهم انطلقوا دائما في الهجوم على الجبهة باتخاذها عدوهم الوحيد ..

ازاء كل هذه القوائم المهزوزة تبرز الجبهة الدمقراطية في عيني رئيس احدى القوائم العائلية انها « اكبر عائلة في كابول » لانها تضم اشخاصا من جميع العائلات الكبيرة والصغيرة وتضم الرجال والنساء والشباب الذين توحدهم مصلحة كابول ويطالبون بالمساواة التامة وبمجلس خدمات وكرامة . وحتى الان كانت الجبهة القائمة الوحيدة التي اصدرت برنامجا عدد نواقص البلدة ومطالب السكان من اجل حلها ولهذا مدلولات سياسية بعيدة المدى » .

وعن طابع معركة الانتخابات السياسي قال الرفيق عفو خطيب (مزارع) : « ان نتائج هذه الانتخابات ستكون دليلا على موقف جماهيرنا من السياسة الرسمية التي تتنكر لمصالح شعبنا وسيتساءل الرأي العام والصحافة بعدئذ : من الذي انتصر في المعركة ؟! أمناهضو السياسة الرسمية ام اعوانها والمتهادنون معها ؟ . لن تذكر وسائل الاعلام الرسمية المحلية ان فلانا من الناس قد انتصر او فشل او ان العائلة الفلانية انتصرت ام فشلت وانما ستحكى عن انتصار سياسة وفشل سياسة » .

آراء « الشارع » !

وخلال تجوالنا في انحاء القرية وقفت على استعداد الاهالي من اجل المساهمة في المعركة :

* سيد حسين سيد (عامل بناء ومواطن عادى غير معروف بانتمائه لاية قائمة) « لم نر اى خير من « الطاقم » القديم .. كلنا من اجل التغيير الى الافضل ومن اجل ايصال ممثلي الجبهة الى رئاسة المجلس وادارته » .

* الرفيق محمد حسين ابراهيم : « ادعاء السلطويين ان استلام ممثلي الجبهة لادارة المجلس يحد من انجازاته يصطدم بواقع تجربة الادارة الدمقراطية في الناصرة والقرى التي تدير مجالسها الجبهات الدمقراطية ، والذي لم يبق مجالا للشك بأن تحصيل الحقوق لن يتأتى الا عن طريق النضال بوحدة صف وبكرامة قومية » .

* عمر مصطفى شحاده (اكاديمي — معلم) : « الجبهة ، بتركيبها الذي يضم خيرة العناصر الوطنية وببرنامجها الواقعي المعبر عن مشاكلنا الحقيقية ، هي عنوان مصالح الجماهير الوحيد ، ولذلك سندعمها للرئاسة والعضوية » .

* فتحي هيبي (عامل) : « السلطة وكافة اذرعها تحاول بلبلتنا باثارة النعرات العائلية تارة ، وطورا بتقسيمنا الى « اهل بلد اصليين ولاجئين غرباء » وهذه النغمة الموتورة لم نسمعها الا بعد بروز قائمة الجبهة التي القت الرعب في قلوب اعدائها » .

* كمال هيبي (عامل بناء ، عضو سكرتارية الجبهة) : « المعركة المقبلة ، في جوهرها ، هي بين جماهير كابول المضطهدة (بفتح الهاء) وبين ممثلي السياسة التي تضطهدها . وعلى هذا الضوء تتضح اطراف الصورة شيئا فشيئا . اذ يمكن تصنيف القوائم السبع المتنافسة الى قائمتين أساسيتين : قائمة الجبهة بمرشحيها ورئيسها وبرنامجها الجريء من اجل تقدم القرية وضد مصادرة الارض وقائمة كل النفعيين الكنفيين والمعراخيين وغيرهم » ..

* فلاح عبد صالح ريان (عامل عائد لتوه من العمل) : « يؤلمني ان يلوح البعض بتفريقنا الى « لاجئين وأهل بلد » .. نحن من اجل ممثلين يرفعون مطالبنا الحقيقية عبر برنامج واقعي كبرنامج « الجبهة » التي تقف امام محاولات السلطة تجميع كل رجالاتها في قائمة واحدة ضدها ، ضد مصلحة أهالي القرية » .

* عبد العزيز فضيل عيد (عامل) : « هناك قائمة واحدة تمثل مصالحنا هي قائمة « الجبهة » .. الباقي هم خدام السلطة عدونا المباشر .. ان جماهير قريتنا تنشد التغيير بشكله الجذري والجبهة هي طوقها للنجاة من صلف السياسة العنصرية والاضطهاد القومي . ولا يفوتن أحدا ان للمعركة المقبلة ابعادا سياسية وامام الناخب العربي الان الفرصة لان يدفع الجبهات الدمقراطية الى المجالس المحلية تعبيرا عن احتجاجه ورفضه للسياسة الممارسة ضده ومن اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية».

* محمد يحيى هواش (عامل بناء) : « أناشد كل كابولي شريف ومخلص ان « صوّت و » لقائمة جبهة كابول الدمقراطية وانتخب محمد علي طه لرئاسة المجلس المحلي » تصن كرامتك القومية وتضمن مصالحك الحقيقية.. وأي توجه آخر هو خدمة تسديها لسلطة شرسة تلتهم ارضك وتسلبك لقمة عيشك وحقك في الحياة الحرة الكريمة » .

وضوح الرؤية !

المعلم الثانوي حسن حمود يرى دوره النضالي في خضم المعركة مع باقي فئات شعبه ومن خلالها بعيدا عن اوهام « الصفوة القيادية » و « النخبة المختارة » :

« الفرد مهما سما يظل اعجز من الجماهير التي ترص صفوفها في اطار الجبهات العريضة .. في قريتنا فقط عبر « الجبهة » يمكن تحصيل حقوق جماهير القرية ازاء سياسة الخنق والافقار .. ولذا تتوحد ، عمليا ، ضدها ٦ قوائم سلطوية اخرى تتجمد في قالب واحد .. وقائمة « أبناء البلد » ، التي تدعي الوطنية ، تقوم بدور تخريبي من الدرجة الاولى عن طريق دعاياتها الهدامة ضد الجبهة.. والمستفيد الوحيد من هذا الوضع هي السلطة التي تنوى تكريس واقعنا المتخلف وتشتيتنا الى حمائل وشيع متضاربة » .

وضوح الرؤية هذه تنسحب على الاستاذ محمود محمد علي (معلم ثانوي ووكيل تأمين) :

« العمل الجبهوي يتطلب جهدا وتضحية من خلال نكران الذات والالتحام بالجماهير الشعبية وهو ظاهرة صحية وسليمة اذ يجري التعامل داخل هذا الاطار على أساس الاحترام المتبادل والثقة العميقة وحرية الرأي والمعتقد والنقاش الدمقراطي ولكن يجب الا تغيب عن بالنا ضرورة التناسق المبدئي داخل « الجبهة » لان العمل فيها يعتمد على التعاون والاتفاق الجماعي ..

« ومن الضروري ان يعي كل مثقف أهمية ان تتسلم الجبهة زمام الامور من اجل التغيير الجذري للاوضاع القائمة حاليا ووضع مصالح القرية بأيد أمينة مخلصة ذات قدرة على التفكير والمبادرة وهذا يتوفر لدينا — الجبهة — فقط لان همنا الوحيد هو اصلاح الوضع والعمل من اجل مصلحة القرية العامة » .

مرشحان !

* نايف سليم بقاعي (دهان . المرشح الثالث) :

« أناشد كل اهالي كابول ان يصوتوا للجبهة وينتخبوا مرشحها للرئاسة .. سنعمل من اجل تطوير القرية وتقدمها بما يتناسب وروح العصر . القوائم الاخرى ، التي تمثل سياسة تضطهدنا لمجرد كوننا عربا ، تحاول بمختلف الوسائل وأحطها ضرب وحدتنا ..من هنا تنبع اهمية تصدينا لهذه المحاولات الدنيئة حفاظا على كرامتنا .

سيكون يوم الانتخابات اليوم الذي سيتجند فيه أهالي قريتنا ، شيبهم وشبابهم ونساؤهم ، من أجل المساواة ونصرة الجبهة الدمقراطية وان غدا لناظره قريب » .

* محمد اسعد مرشد (مدير عمل . عضو سكرتارية الجبهة ومرشحها الرابع) : « نشاطنا كجماعة تعمل من اجل تطوير القرية وازدهارها وحل مشاكلها الخاصة يقلق اعوان السلطة وجهاز الظلام .. ولهذا يحاولون تبديد ذلك النشاط باثارة التعصبات العائلية .. لقد سمعنا اكثر من ذلك من بعض الشاذين في القرية الذين اختلقوا نوعا جديدا من العنصرية بقولهم « لاجئين وأهل بلد » ونحن نقول لهم : اننا يجمعنا ويجمعكم هدف واحد . لقد كنا زمن الانتداب نعتبر انفسنا بلدا واحدا من ميعار والدامون وكابول وشربنا من بئر واحدة .. نحن أهل ونحن عرب أولا وآخرا .. ولكن برغم كل هذه الاستفزازات والاقاويل نحافظ على جبهتنا « لاجئين وأهل بلد » لان مصيرنا واحد وطريقنا واحد .

وأناشد اهالي قريتي الكرام ان يلتفوا حول جبهتنا لانها شعار وحدتنا وصمودنا امام سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .. صوتوا (و) لجبهتنا وانتخبوا محمد علي طه لرئاسة المجلس وكل احترام وتقدير لمن يفعل ذلك » .

***

بعمل عناصرها الوطنية وجهدهم ستنتقل كابول من القول الى الفعل.. لقد غدت « الجبهة » سلاحا هاما في أيدي شعبنا لمواجهة ظروف القهر القومي في ثقة كفاحية وتفاؤل مبني على فهم القوانين الموضوعية للتطور .

واننا بانتظار اليوم الذي تنطلق فيه بشائر انتصار الجبهات الدمقراطية كي نشيد مدماكا آخر في صرح بقائنا وتحدينا واصرارنا على العيش الكريم في وطن الآباء والاجداد .

اجتماع شعبي كبير تعقده « جبهة » عبلين

عبلين — لمراسلنا — تحت شعار « من اجل اوسع وحدة صف ، من اجل وحدة عبلين وازدهارها — كلنا جبهة » عقدت جبهة عبلين الدمقراطية مهرجانا انتخابيا كبيرا في مقر الحزب الشيوعي في عبلين ، باشتراك الرفيق توفيق طوبي وقادة الجبهة في القرية دعا الى انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية ومرشحها للرئاسة الرفيق مرشد سليم .

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة الرفيق راجي النجمي فتوجه الى كل من تعز عليه مصلحة وكرامة بلده ان لا يكون مع مفرقي الصف ولا مع الضاربين بسيف السلطة الذي يبطش بجماهيرنا العربية في اسرائيل ونحن جزء لا يتجزأ منها : وقال ان مرشحي جبهة عبلين الدمقراطية ال ٢٢ هم من خيرة ابناء عبلين المجربين ، بينهم العمال والفلاحون والمهندسون والتجار والمثقفون وهم يمثلون مختلف الفئات من ابناء القرية ، توحدهم خدمة القرية والسهر على مصالحها .

ان قائمة الجبهة بوحدة عناصرها تعكس الاخلاص والصمود وانكار الذات وقدرات شعبنا على مواصلة النضال العادل . وفي هذه الوحدة سر قوتنا وسلاحنا .

ثم تكلم عضو سكرتارية الجبهة والمرشح الرابع فيها الاخ كامل حيدر فقارن بين مرشحي الجبهة ومرشحي القوائم الاخرى ثم اشار ، متسائلا ، الى نزول ٩ قوائم في قرية صغيرة لما في هذا من تدليل على ان السلطة تدخل اصابعها بين ابناء القرية الواحدة لتفرقهم ولتبقي على الوضع القائم لما فيه من تأخر في حياة القرية ونزاعات تعود في النتيجة بمصالح كبيرة على السلطة .

وقال : نحن نريد ان تدور هذه الانتخابات على اساس برنامج هادف مدروس يأخذ بالحسبان مطالب قريتنا وشعبنا في هذه البلاد . أما القوائم الاخرى فتريد ان تدور الانتخابات على أساس طائفي وعائلي بينما المعركة هي بين شعبنا بجميع طوائفه وعائلاته وبين السلطة الظالمة التي تريد ابقاء قرانا العربية في تأخر مزر . ولهذا ليس أمامنا سوى طريق واحد هو طريق الوحدة والتعاون وقد صنعنا ذلك في اطار الجبهة الدمقراطية فهاتوا ايديكم لنعمل معا لانجاحها في الانتخابات القريبة ، من اجل صد كل المؤامرات.

ثم تكلم المهندس عزمي نشاشيبي ، عضو سكرتارية الجبهة ، فقال : اننا احوج ما نكون اليوم لتوحيد طاقات شعبنا في الوقت الذي تنزل فيه تسع قوائم في المعركة الانتخابية .. فمثل هذا الوضع خططت له السياسة الرسمية والاحزاب الصهيونية لتنمية الخلافات الجانبية داخل شعبنا كي تبقى قرانا وشعبنا في دوامة الصراعات لتتمكن السلطة من فرض سياسة

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

الاعتقالات الادارية [١]

مشروع القانون الذي جاء ليكحلها فعماها

بقلم: المحامي وليد الفاهوم - الناصرة

جاء في مقدمة قانون صلاحيات حالة الطوارئ (توقيف واوامر مختلفة) لسنة ١٩٧٨ رقم ١٣٦٠ ليوم ١٩٧٨/٧/٣١ ان الهدف هو ابطال الانظمة الانتدابية واستبدالها بقانون اسرائيلي يتناسب مع متطلبات الامن مع المحافظة الدقيقة والقصوى على مبادئ هامة لسلطة القانون . وذلك بمناسبة مرور ثلاثين سنة على قيام دولة اسرائيل .

في هذه المقالة ساحاول الاجابة على سؤال : عما اذا كان مشروع القانون هذا استطاع ، وفي هذه الظروف ، ان يرأب الصدع الحاصل او ان يحافظ على الحريات الدمقراطية ، أم انه أبقى الوضع على ما هو عليه أم انه زاد الطين بلة !

يتناول مشروع القانون موضوع الاعتقالات الادارية والطرد من البلاد . وهو يدور حول تغييرات سبعة بالنسبة لانظمة الطوارئ الانتدابية . لكن ، وقبل الخوض في هذه التغييرات فيما اذا كانت جذرية أم سطحية ، لا بد لنا من الاطلاع على النظرة الشمولية لهذه الانظمة كما جاءت في مقدمة هذا المشروع .

« لقد سنت حكومة الانتداب أنظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ في حينه بهدف دعم سلطة الحكم الاجنبي بارض اسرائيل » . وقد تم العمل بموجبها في « نطاق واسع لقمع تمرد التنظيمات السرية اليهودية ... حيث تم بموجبها توقيف آلاف المحاربين اليهود وسجنهم لمدد طويلة بدون محاكمة وتم على اساسها نفي المئات الى ارتيريا والسودان وكينيا ... وعلى الرغم — تضيف المقدمة — من النقد الشديد الذي وجه ضد هذه الانظمة المتطرفة من قبل كل اقسام المستوطنين اليهود بقيت على حالها حتى بعد قيام الدولة ... منذ قيام الدولة استعملت هذه الانظمة استعمالا حذرا ومحددا » .

وعليه نلاحظ ومنذ البداية التوجه الصهيوني والمغالطة التاريخية :

١ — ان النظرة لهذه الانظمة هي احادية الجانب ، فلا وجود للقمع ضد العرب زمن الانتداب لم يقاوموا ولم يعتقل أحد منهم بموجب هذه الانظمة ولم ينف شخص ولم يعلق على اعواد المشانق عربي واحد !

٢ — طالما ان هذه الانظمة مسلطة على اعناق اليهود فهي اذن «متطرفة» أما اذا كانت ضد العرب فان استعمالها وفي ظل دولة اسرائيل يكون « حذرا ومحددا » . أما الحقيقة التاريخية فهي انه منذ ١٩٤٥ وآلاف المواطنين يهود وعربا يرزحون تحت نير الاعتقالات الادارية ، ومنذ قيام الدولة وحتى السنة الحادية عشر بعد احتلال ١٩٦٧ مرورا بسنوات الخمسين والستينات ، منذ تلك الفترة وهذه الانظمة مسلطة على العرب فقط . لكن النضال مستمر ضدها على الصعيدين العربي واليهودي .

ان انظمة الدفاع (حالة الطوارئ) ١٩٤٥ من أسوأ التركات التي خلفها الانتداب البريطاني والتي سلطت في بادئ الامر ليس فقط على رؤوس العرب وانما ايضا على رقاب اليهود.. وقد هاجمها اليهود والعرب على السواء . وغني عن القول ان يعقوب شمشون شبيرا (وزير عدل سابق) * قد وصف هذه الانظمة بالنازية . ومرت ٣٣ سنة ... وحين اعتلى حزب الليكود سدة الحكم قرأنا في آذار الماضي في الصحف تصريحا لوزير العدل شموئيل تمير انه قال ما معناه : — « من غير المعقول ان تسري قوانين الاعتقال الاداري في دولة متحضرة » . واضاف انه يدرس امكانية اصدار أمر يلغي هذه القوانين التي كانت سائدة في عهد الانتداب البريطاني ... («الاتحاد» ١٩٧٨/٣/٢١) .

وتمر الايام ويتبعه وزير الدفاع عازار وايزمن ... ثم يعود وزير العدل ليقدم اقتراحا للكنيست في ١٩٧٨/٨/٣ لالغاء أنظمة الطوارئ المتعلقة بالاعتقال الاداري واستبدالها بقانون «جيد» .

التغييرات السبعة هي ست عمليات تجميل :

يعتمد مشروع القانون المقترح على سبعة تغييرات هي في الأساس شكلية (فيما عدا تغييرا واحدا سوف اتطرق اليه فيما بعد) وسطحية لانها في جوهرها تعتمد على تخليد انظمة الطوارئ من جهة وجعلها قانونا اسرائيليا من الجهة الاخرى ... ومن هنا تنبع الخطورة لان ذلك القانون وان كان موجها في ظاهره ضد العرب من سكان اسرائيل والمناطق المحتلة الا انه سوف يطبق حتما على اليهود العرب (اذا صح التعبير) او حتى على اليهود من مستوطني المناطق المحتلة اذا ما قدر — لا سمح الله — واصبح استيطانهم أمرا واقعا .

١ — توقيع امر الاعتقال

بحسب الانظمة ان صلاحية اعتقال شخص اداريا هي بيد قائد الاركان وحتى بيد قائد أية منطقة عسكرية . أما بحسب مشروع القانون المقترح فان الصلاحية هذه هي بيد وزير الدفاع فقط . أما اذا نظرنا من الجهات الست لهذا التغيير فاننا نلاحظ انه لا قائد الاركان ولا قائد أية منطقة عسكرية ولا وزير الحربية يعرف بدقة ماذا يدور لان مثل هذه الامور عادة ما تكون بيد جهاز معين يرى ولا يُرى ، ومن الناحية العملية ما على الوزير أو القادة الا التوقيع .. وأما اذا قلنا ان وزير الدفاع هو شخص مدني أما قادة المناطق او رئيس اركان الجيش فهم عسكريون ، فان مثل هذا الفارق لا وزن له حيال ما تقدم خصوصا وان لأساس الامر بحد ذاته لم يحدث اي تغيير فهو مبني على قاعدة الشبهة والظن او الافتراض على اساس معقول .. ان أمن الدولة أو أمن الجمهور يتوجب اعتقال فلان ... أما البند ١.٨ من الانظمة والذي لم يبطله مشروع القانون فينص على انه لا يجب ان يصدر الامر الا اذا كان الاعتقال الاداري « لازم او مطلوب لضمان امن الجمهور ، الدفاع عن ارض اسرائيل ، حفظ سلامة الجمهور او قمع تمرد او شغب » .

٢ — الاستئناف

بحسب الانظمة يحق للمعتقل الاداري تقديم اعتراضه امام لجنة لا تتعدى صلاحيتها حدود التوصية. أما مشروع القانون فيعطي الحق للمعتقل بأن يتقدم باستئناف على قرار وزير الدفاع — المصدق من قبل رئيس المحكمة المركزية خلال ٤٨ ساعة من اصداره — امام محكمة العدل العليا .

نلاحظ هنا تقدما ملموسا لانه ، وبحسب ما هو قائم الان ، فان الاعتراض هو على قرار اداري أما في مشروع القانون فهنالك استئناف على قرار قضائي وامام محكمة العدل العليا أي اعلى سلطة قضائية في البلاد . لكن هذا وبرغم تلك العملية غير مضمون النتائج خصوصا عندما يكون الموضوع يتعلق بامن الدولة وما لهذه الكلمة من رهبة ووقع سحري على النفوس ، وما قاضي المحكمة العليا الا انسان يعيش وسط جمهوره وشعبه * .

٣ — مدة الاعتقال

بحسب الانظمة ليست هناك مدة زمنية محددة للاعتقال الاداري . بيد انه وبحسب القانون المقترح لا يحق لوزير الدفاع اعطاء أمر تزيد مدته عن الستة اشهر ، لكن ومن الجهة الاخرى يحق للوزير تجديد الامر لعدد لا متناه من المرات كل ثلاثة اشهر . ويحق للمعتقل التوجه مرة الى رئيس المحكمة المركزية والاستئناف على قراره لمحكمة العدل العليا .

أي ان الجديد في المشروع هو المراقبة القضائية والمدة الزمنية الاقصر . فحسب الانظمة يكون الاعتراض كل ستة اشهر وامام لجنة توصية فقط كما اسلفنا ، أما من ناحية مدة الاعتقال فلا جديد !

٤ — حضور المعتقل

بحسب الانظمة ليست هنالك مادة تلزم حضور المعترض امام اللجنة التي تنظر بموضوع اعتقاله كل ستة اشهر وتوصي لدى قائد المنطقة حيث انه من الناحية القضائية فان قرارها لا يلزم القائد . ولكن جرت العادة ان يحضر المعتقل او محاميه ويعرض امام اللجنة ما يعرض ثم يطلب اليهما ان يغادرا القاعة لكي تقدم النيابة (المخابرات) مبررات استمرار الاعتقال الاداري وبذلك لا يتسنى له او لمحاميه معرفة السبب الحقيقي للاعتقال ، أما مشروع القانون فيحفظ للمعتقل حقه بالتواجد امام رئيس المحكمة المركزية وفي محكمة العدل العليا الا في الحالات الشاذة التي يقتنع القاضي فيها ان الموضوع من الممكن ان يضر بامن الدولة او أمن الجمهور .

٥ — الاعتقال كوسيلة وحيدة لتحقيق الامن

بحسب الانظمة الحالية يكفي ان يكون الاعتقال مفيدا لتجسيد الاهداف التي من اجلها مسموح اصدار أمر الاعتقال ، ولكن حسب القانون المقترح يجب ان يكون الاعتقال الوسيلة الوحيدة لتحقيق الغاية الامنية ، لكن وبالرغم من هذا فقد بقيت المادة ١.٨ من الانظمة على حالها كما اسلفنا .

٦ — امر الطرد

بحسب المادة ١١٢ من الانظمة الحالية يمكن طرد اي انسان حتى لو كان مواطنا اسرائيليا وكذلك منع اي مواطن اسرائيلي موجود خارج البلاد من دخولها . بيد انه بحسب القانون المقترح لا توجد مثل هذه الصلاحية . ان هذا تجديد وهو لا يدخل ضمن اطار عمليات التجميل التي تحدثت عنها ، ولكن وفي الواقع درجت السلطات حتى الان على ان تطرد مواطنين اسرائيليين بطريقة غير مباشرة وهي ان يوقع على اوراق خاصة للتنازل عن حقه بالمواطنة (ويدفع مبلغ مئة ليرة علاوة على ذلك) ويكون بذلك مطرودا على اساس « الطرد الارادي » كما حدث لعدة مواطنين عرب اسرائيليين كانوا سجناء سياسيين .. هذا ناهيك عن أوامر طرد المواطنين في المناطق المحتلة .

٧ — التغيير الحتمي

واخيرا فان هناك تغييرا هاما جدا هو ان القانون المقترح يبطل الجرم الجنائي لكل من كان على علاقة او اتصال مع المنظمة العسكرية القومية (اتسيل) ومحاربي حرية اسرائيل (اللحي) الذي ينم عنه البند (٨٥) (ي) من الانظمة المعمول بها حتى الان !

* * * *

تلك كانت التغييرات التي يحاول مشروع القانون المقترح اجراءها والتي هي في جوهرها لا تتعدى حدود عمليات التجميل ولا تغير عنصرا أساسيا في كنه الموضوع . أما ما يمكن ان يقال عنه بغير ذلك المعنى فهو مدى الاعتداء على الحريات الدمقراطية بشكل مباشر وهو :

١ — ما جاء في البند السادس للقانون المقترح وما ترجمته بأن البحث في الاجراءات بحسب هذا القانون يكون داخل ابواب مغلقة = أي سري.

٢ — وما جاء في البند ٨ (ب) يحق لوزير القضاء ان يأمر بتقليص حق التوكيل في اجراءات هذا القانون لمن خول ان يكون محاميا عسكريا في المحاكم العسكرية بحسب البند ٣١٧ من قانون القضاء العسكري لسنة ١٩٥٥ أي ان يكون محامي الدفاع مقبولا لدى سلطات الجيش ... وعلى احسن تقدير سوف لا تكون هنالك امكانية للمعتقل الاداري لاختيار المحامي الذي يريد !

* * * *

وبعد فهذا هو مشروع القانون الجديد المقترح في ظل حكومة الليكود — حيث يجب ألا نتوقع احسن منه — لكن وعلى اية حال فهو من ضمن القوانين التي تتمشى مع خط هذه الحكومة ومع سياسة هذا الحزب المعروف بتطرفه القومي اليميني ، ولا حاجة اذ ذاك للاجابة على الاسئلة التي طرحتها في بداية مقالتي هذه ، لانها وكما يقول مثلنا العامي — مفسره بعضها — ! وهذا مما يضطرنا للوقوف — وعلى جميع الاصعدة — للحيلولة دون تطبيق مشروع هذا القانون المجحف ، بتأليب الرأي العام ضده وتجنيد اكبر عدد ممكن من القوى الدمقراطية اليهودية التي سوف تكون الضحية الثانية له بعد العرب اذا ما أقر .

---

* قال وزير القضاء السابق يعقوب شمشون شبيرا في كلمة اسمعها عندما كان محاميا وفي اجتماع شعبي بتل — ابيب في ١٩٤٦/٢/٧ ونشرت في مجلة «المحامي» ان النظام الذي أقيم مع أنظمة الطوارئ ليس له مثيل في أي قطر في العالم وحتى في المانيا النازية لم تكن قوانين كهذه .. صحيح انهم يحاولون اقناعنا بأن هذه الانظمة موجهة فقط ضد المخالفين وليس ضد كافة المواطنين ، ولكن ... كذلك الحاكم العسكري في « اوسلو » المحتلة صرح بأن النظام لن يسيء لاي مواطن ينشغل فقط باعماله ... («الاتحاد» ١٩٧٨/٨/١٥ ، من خطاب عضو الكنيست توفيق طوبي) .

* ان امكانية تدخل محكمة العدل العليا بحسب الانظمة هي ضئيلة جدا . لقد سبق واعترض احد المواطنين ليس على امر الاعتقال الاداري الصادر ضده ، وانما على الزامه العيش في منطقة حددها له قائد المنطقة العسكري فرُفض طلبه وتقرر انه لا يمكن تغيير المنطقة المحددة لانها البيئة الطبيعية لذلك المواطن .

الغلاء الفاحش على الأبواب

تل ابيب — يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يقوم وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بتوجيه سلسلة من الضربات الاقتصادية الموجعة للمواطنين في الايام القليلة القادمة . فيرفع سعر المحروقات ، الوقود والكهرباء بنسبة تزيد عن ١٥ — ٢٠٪ ، وسعر العديد من المواد الاستهلاكية الحيوية بنسب مماثلة وسيترتب عن ذلك ارتفاع عام في الاسعار وتدني مستوى المعيشة .

ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل تحتل اليوم المكان الثاني من حيث ارتفاع الاسعار بعد الارجنتين .

فقد جاء في نشرة لمنظمة العمل الدولية ان التضخم المالي ، ويجد تعبيره في ارتفاع الاسعار ، بلغ في الارجنتين ١٨٨٪ وفي اسرائيل ٥٢،٧٪ وتشيلي ٤٠،٤٤٪ . بينما بلغت وتيرة الزيادة في الاسعار في بلدان مثل كندا ٩،٢٪ والولايات المتحدة وبريطانيا ٧،٤٪ والمانيا الغربية ٤،٢٪ وسويسرا ١،١٪ .

نتائج "القفزة الكبرى" في اقتصاد الصين الشعبية

بقلم : موشي بن — حورين
(عن الزميلة « زو هديرخ »)

يصادف هذه الايام مرور ٣٠ عاما على اقامة دولة الصين الشعبية ، ومرور عشرين عاما على استلام جماعة ماو تسي تونغ قيادة الحزب الشيوعي الصيني والدولة .

الى أين وصلت الصين الشعبية ، وما هي الامكانات المنتظرة أمامها ؟

(لن نبحث هنا سياسة القيادة الماوية الخارجية المؤيدة للامبريالية) .

هناك ثلاث علامات أساسية للاقتصاد الاشتراكي :

اولا : ملكية القطاع العام لوسائل الانتاج الاساسية .

ثانيا : يقوم الاقتصاد الاشتراكي على التخطيط ولذلك فانه لا يواجه ازمات.

ثالثا : هو اقتصاد يخدم مصالح الكادحين ويزيد من رفاههم .

مما لا شك فيه ان وسائل الانتاج الاساسية في الصين هي ملك القطاع العام ، وبالنسبة للتخطيط فلا بد ان قراءنا يذكرون برنامج « القفزة الكبرى » التي اقرت وفقا لاقتراح ماو تسي تونغ عام ١٩٥٨ . وحسب هذا البرنامج كان على الاقتصاد الصيني ان يصل خلال خمس سنوات (!) الى انتاج ٢٤٠ مليار كيلواط ساعة من الكهرباء ، وانتاج ٨٠ — ١٠٠ مليون طن من الفولاذ ، و ٧٠٠ مليون طن من الفحم .

بعد ١٩ عاما ، في عام ١٩٧٧ ، انتجت الصين ١٢٧ مليار كيلواط ، ٢٤ مليون طن من الفولاذ و ٤٫٣ مليون طن من الفحم . ويبدو ان التخطيط بعيد جدا عن الاقتصاد الصيني .

وماذا يقول زعماء الصين ؟

صرح نائب رئيس الحكومة ورئيس مؤسسة التخطيط الرسمي ، يو تسيو لي ، في اكتوبر ١٩٧٧ ، في اللجنة الدائمة للمؤتمر الوطني ، بأن اقتصاد البلاد كان في السنوات الاخيرة يعاني من وضع « نصفه مخطط والنصف الاخر فوضوي » وفي الوقت نفسه « تزدهر » الرشوة ، والسرقات والسمسرة ، وقد قوض هذا الامر الملكية الاشتراكية .

وقال نائب رئيس الحزب الشيوعي الصيني « وان سياو بين » في مقابلة مع مدير مؤسسة « فرانس بريس » كلود روس :

« نعاني من تخلف كبير في مجالات عديدة ، خصوصا في مجالي العلم والتكنولوجيا ، في النصف الاول لسنوات الستين كنا نعاني من تخلف معين ، ولكن ازداد التخلف في السنوات العشر الاخيرة ، عندما ازدهر التقدم العلمي في العالم كله » . ويبدو ان اقتصاد الصين لم يستفد من الثورة العلمية التكنولوجية التي تخدم الاشتراكية اكثر من الرأسمالية ، ولذا فلا عجب من ان الصناعة الصينية تعاني من الازمات التي كان آخرها الازمة التي حدثت عام ١٩٧٦ كما يبدو من خلال الارقام التالية :

عام ١٩٧٥ الانتاج الصناعي العام وصل الى ٢٢٥ مليار يوان (نصف دولار) ، عام ١٩٧٦ وصل الى ٢١٠ ، وعام ١٩٧٧ الى ٢٤٠ . الفولاذ عام ١٩٧٥ ٢٥ مليون طن ، ١٩٧٦ ٢١ ، ١٩٧٧ ٢٤ . ماكنات للصلب عام ١٩٧٥ ٧٦ الف ، ١٩٧٦ ٧٠ ، ١٩٧٧ ٧٥ . سيارات عام ١٩٧٥ ٩٢ الفا ، ١٩٧٦ ٨٠ الف ، ١٩٧٧ ٩٠ . قماش قطن عام ١٩٧٥ ٩ مليار متر ، ١٩٧٦ ٩ ، ١٩٧٧ ٩٫٢ .

يلاحظ القارىء ان انتاج القماش القطني ارتفع خلال عامين ٢٠٠ مليون مترا أي بنسبة ٢٫٢٪ . وبما ان سكان الصين ازدادوا بنسبة اعلى بكثير فواضح ان وضع الصين اصبح أسوأ في مجال الملابس . وبالمناسبة نذكر انه حتى الان يوزع منتوج الحبوب ، والزبدة ، والملابس ، وحاجات حيوية أخرى توزيعا محدودا .

وهكذا يبدو واضحا ان مبادىء الاقتصاد الاشتراكي تعاني من خلل في الصين .

البرجوازية الصينية في الخارج

ان مكانة البرجوازيين الذين يعيشون خارج البلاد (خصوصا في تيوان — الصين الوطنية) هي ظاهرة تثير الاهتمام . ويقدر عدد الصينيين الذين يعيشون خارج البلاد بـ ٢٢ مليونا ، منهم ٢٠٫٨ مليونا في جنوب شرق آسيا ، و ٨٤٠ الفا في دول امريكا ، و ٩٠٠ الفا في اوروبا والبقية في افريقيا ودول اخرى . هؤلاء الصينيون اكثرهم من البرجوازيين الصغار ، تجار ، اصحاب مطاعم ، وغيره . ١٠٪ من البرجوازيين الكبار يبلغ مقدار رساميلهم ٥٠ — ٦٠ مليار دولار .

احدى « افكار » ماوتسي تونغ تقول : « ان التناقض بين طبقة البرجوازية الوطنية في الصين وبين طبقة العمال هو تناقض موجود في داخل الشعب » . والدستور الصيني ينص على ان الصين الشعبية تدافع عن حقوق ومصالح وادخارات الصينيين الذين يعيشون في الخارج . وفي المؤتمر الوطني يشترك ثلاثون مندوبا عن الصينيين من المهجر . وقد كتبت عنهم صحيفة « زين مين جيباوى » عام ١٩٧٨ : « ان مصير الصينيين الذين يعيشون في الخارج مرتبط ارتباطا وثيقا بمصير الوطن ، فقط بعد مولد الصين الجديدة عثر الصينيون الايتام على أمهم » .

وهنا يجب ان نذكر ان هؤلاء البرجوازيين الصينيين الكبار الذين يعيشون في المهجر يستثمرون مبالغ طائلة في اقتصاد الصين الشعبية . وتصل هذه المبالغ الى ٢٠٠ مليون دولار سنويا ، وهي تصل الى ٨—١٠ اضعاف الاستثمارات في تيوان. وتدفع حكومة الصين الشعبية فائدة بنسبة ٧ — ٨ بالمئة على هذه المبالغ ، وهذا يفيد المستثمرين كثيرا .

لا شك ان السياسة التي تنتهجها البرجوازية الماوية الصغيرة بعيدة جدا عن أصول الاشتراكية العلمية ، ولكن هل حقا يمكن القول مع يو — تسيو — لي ان الملكية الاشتراكية تضعضعت ؟ نعتقد ان هذا الراي يعبر عن موقف الطبقة البرجوازية الصغيرة وعدم ايمانها بجماهير الشعب الكادحة واليأس من الفساد الذي يتفشى في القيادة .

اولا يجب ان لا نبالغ في تقدير دور البرجوازية الصينية التي تعيش خارج الحدود ، على اقتصاد الصين الشعبية . ويكفي ان نقارن الانتاج الصناعي عام ١٩٧٧ الذي وصل ٢٤٠ مليار يوان (اليوان يساوي نصف دولار) مع جميع استثمارات البرجوازية لكي يتبين لنا ان هذا هو أمر هامشي في اقتصاد الصين .

ولكن هناك جانب سياسي هام جدا لهذا التعاون الاقتصادي . فان الرساميل الصينية مرتبطة بالرأس — مال الامريكي . وأمثلة على ذلك ، ان بنك « تشيز منهاتن » التابع لعائلة روكفلر اقام في سنغافورة بالتعاون مع بنكين صينيين بنكين مشتركين .

الخطى البطيئة

ثانيا ، القيادة الحالية في الصين مهتمة اكثر الاهتمام بتطوير الصناعات العسكرية بالذات ، ومهما يكن الامر فان ذلك يعني توسيع صفوف الطبقة العاملة ، وهو الشرط الموضوعي الضروري في بلد زراعي لتطور المجتمع باتجاه الاشتراكية وتقدم البشرية . والارقام التالية تشير الى ضعف مكانة الطبقة العاملة الصينية فبينما وصلت نسبة العاملين في المجتمع السوفييتي (عام ١٩٣٩ بعد ٢٢ عاما من انتصار الثورة) ٣٣٫٥٪ كانوا من العمال بينما احتل الموظفون ١٦٫٧٪ من سائر القوى العاملة ، وصلت نسبة العاملين بعد ٢٥ عاما من الثورة في الصين الى ٩٫٤٪ من العمال واحتل الموظفون ٥٫٦٪ .

في ايام ماو تسي تونغ رأى قادة الصين في طلب الكادحين تحسين ظروف حياتهم اتجاها برجوازيا تنقيحيا وهم يصفون حياة الكادحين السوفييت بأنها « برجزة عمالية » .

في شهر ايار ١٩٧٧ توجه رئيس الحزب الشيوعي الصيني ، هوا ، بنداء الى العمال ان لا يتطلعوا لاية فوائد ، وان لا تشغلهم ظروف وساعات العمل والاجور . وفي ١٢ ايلول ١٩٧٧ كتبت « زين مين جيباوي » : « ان تلبية حاجات الشعب المتزايدة بشكل مستمر هو هدف الاشتراكية » .

في ٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ اضطرت الحكومة الصينية ان تعلن عن «تعديل» في الاجور . واليوم لا يقال في الصحف الصينية عن « تعديل » بل وبوضوح يتحدثون عن زيادة الاجور .

وهذا التغيير جاء بسبب الضغوط التي فرضتها الجماهير الكادحة ، وبعد سلسلة الاضرابات والاضطرابات التي وقعت عامي ١٩٧٤ و ١٩٧٦ . وربما ان هذا التغيير المتواضع يبشر بتطورات اجتماعية ايجابية واسعة ، ولكن مع كل ذلك لا يمكن ان نتجاهل حقيقة كون السياسة التى تنتهجها قيادة الصين الشعبية تشكل خطرا على النظام الاشتراكي .

ماذا تعرفون عن الغجر غير التشرد؟

في الاتحاد السوفييتي أصبحوا شعبا حضاريا ذا تراث..

في سلسلة مقالات وكالة انباء « نوفوستي » حول الاقليات القومية في الاتحاد السوفييتي ، يعالج الكاتب فلاديمير اريمنكو في مقال اليوم قضية الفجر في الاتحاد السوفييتي عارضا ماضيهم وحاضرهم قبل ثورة اوكتوبر وبعدها ، مبينا دور النظام السائد في مساعدة من تعود على حياة اللامبالاة في الانخراط بالحياة العملية . يقول الكاتب :

ان تاريخ الفجر لا يشكل دائما جزءا من تاريخ البلاد التي يقطنونها . ويحدث احيانا كثيرة ، طوال قرون ، ان يكونوا « غرباء » عن هذا التاريخ .

وفي الاتحاد السوفييتي ظهر الفجر في القرنين الخامس عشر والسادس عشر . وكانوا يعيشون عيشة التشرد ، ويمارسون التنجيم ، والسرقة ، والغناء ويعتمدون على الصدف . ان الشعب الذي كان يحبهم لمرحهم لم يكن يثق بهم نظرا لانتمائهم الى « السحر الاسود » التنجيم والشعوذة . وكان كبار الملاكين العقاريين يسعون لاستعباد الفجر واجبارهم بالقوة على ممارسة حياة الحضر . وقد نجحت بعض هذه المحاولات . لكن الفجر كانوا يفضلون العيش فقراء جائعين ، بشرط ان يكونوا احرارا ، بدلا من العمل لحساب كبار الملاكين العقاريين .

ان ثورة اكتوبر ١٩١٧ في روسيا قد غيرت بصورة جذرية وضع الفجر ، فمنحتهم الارض ، والحق في العمل ، وفي التعليم ، وفي الاسعاف العام ، والمساواة مع شعوب الاتحاد السوفييتي التامة ، أي كل ما حملته الثورة .

ولكن قوة العادات البالغة القدم كانت كبيرة . فلم يقبل الفجر دفعة واحدة طراز الحياة الجديد هذا ولم يفهموا بين ليلة وضحاها جوهر التغييرات التي طرأت . بيد ان ذلك كان بداية مرحلة جديدة في تاريخ الفجر .

ان الريبة التي كان يشعر بها الفجر تجاه كل حكم ، والتي ترسخت في عقليتهم خلال قرون من حياتهم « في الغربة » قد تبددت في ١٩٢٦ حين نشرت قرارات خاصة حول استثمار الفجر للارض وحول التدابير الهادفة الى مساعدة انتقالهم الى حياة الحضر . وقد منحتهم الدولة اراض لكي يتمكنوا من الاستقرار فيها ، وساعدتهم في بناء مساكن ، وقدمت لهم الاموال الضرورية لشراء معدات زراعية .

واذا كان لم يوجد قبل الثورة فرق مبدئي بين الفجر الرحل والفجر الحاضر من حيث وضعهم المادي والاجتماعي (كانوا يعيشون جميعا حياة بؤس ، وكانوا محرومين من كل الحقوق) فعلى العكس فقد اصبحت مزايا حياة الحضر في المجتمع الاشتراكي بارزة بسرعة . ولاول مرة في تاريخهم حصل الفجر على امكانية الحصول على العناية الطبية ، والذهاب الى المدرسة . ومع الزمن ازداد عدد الفجر الذين انتقلوا الى حياة الحضر . وانضموا الى التعاونيات الزراعية والحرفية . وعلى سبيل المثال فان نيقولاي سليتشنكو ، الفنان الفجري المعروف ، قد بدأ حياته العملية كمساعد حداد في كولخوز .

وتعلم الفجر المهن التي لم يسبق ابدا ان مارسوها ، ولم يكن بوسعهم ممارستها في ظل النظام القديم . وبالرغم من ان اكثرية الفجر يمارسون مهنا فرعية وحرفية فمنهم علماء وصحفيون واطباء ومدرسون وجيولوجيون وطيارون .

لقد ارتفع المستوى الثقافي للفجر كثيرا . ولديهم الان ادبهم القومي . ويعرف القراء السوفييت اعمال الادبية دجاخان افروز ، والكاتبين المسرحيين روم ليبيديف وكروستاليف. وتترجم الى لغة الفجر اعمال مؤلفين سوفييت واجانب .

وفي ١٩٣١ انشىء في موسكو مسرح « رومان » الفجري ، وهو اول مسرح محترف غجري يتمتع بشعبية كبيرة لدى الجمهور السوفييتي شانه شان الكثير من المغنين ، والراقصين ، والفرق الفجرية والثقافة الفجرية بصورة عامة . ان مسرحية « نحن الفجر » وهي من اخر منجزات مسرح « رومان » تتحدث عن تاريخ الفجر الذين اصبحوا في الاتحاد السوفييتي مواطنين كاملي الحقوق في الدولة الاشتراكية .

واليوم يمكن رؤية الفجر في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي . ويقطن اكثرهم في مولدافيا ، واوكرانيا ، وجمهورية روسيا الاتحادية . لكنهم حافظوا على اصالتهم ولغتهم ، وتقاليدهم ، واذا كانت كلمة « غجري » تفسر كل شيء في الاتحاد السوفييتي كالمهنة ، وطراز الحياة ، والوضع الاجتماعي ، فهي لا تكشف اليوم سوى عن الانتماء فقط الى واحدة من ١٠٠ امة واقلية قومية سوفييتية .

مصر في ظل نظام القمع الساداتي

تتصاعد حملة الارهاب القمعية التي ينفذها النظام الساداتي ضد القوى الوطنية والتقدمية المصرية المعارضة والرافضة للنهج الاستسلامي الذي تجلى في اتفاقي « كامب ديفيد » . وباتت الممارسات القمعية شيئا عاديا في حياة مصر السياسية والتي اعلن السادات انها ستكون في ظل « حرية القانون » .

وننشر فيما يلي تصريحات ادلى بها الحقوقي الفرنسي الشهير جان لاغاديك تناقلته وكالات الانباء العالمية . والذي يفضح فيه الممارسات الساداتية القمعية التي شاهدها في اثناء وجوده في مصر بمهمة من رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية .

« يصل انتهاك حقوق الانسان وحرياته في مصر حدا خطرا »

هذا ما قاله الحقوقي الفرنسي جان لاغاديك في حديث أدلى به للصحفيين بعد قيامه مؤخرا بجولة في مصر بتكليف من الرابطة العالمية للحقوقيين — الدمقراطيين . وقال ان مصر تعاني في المرحلة الراهنة ازمة عميقة في كل المجالات : فالاقتصاد في انهيار تام وتعمل وسائط النقل بصورة رديئة جدا ، كما ان التموين بالمياه مختل . ولا شيء في هذا البلد يسير على ما يرام . فالازمة الاقتصادية والتضخم المالي الذي لا تستطيع مصر الخروج منه ابدا وكذلك مبادرة الرئيس السادات « السلمية » ادت بالبلاد الى مأزق . وفي هذه الظروف تخلت السلطات المصرية عن « الليبرالية المراقبة » التى اعلنتها وسلكت طريق التعسف واعمال القمع.

واشار ج. لاغاديك الى ان سياسة حكومة السادات الحالية موجهة نحو خنق كل مظهر من مظاهر الحياة الدمقراطية في البلاد . وحظرت الاجتماعات والتظاهرات . والجهاز القضائي موجه ضد المعارضة والمخالفين في الراي .

والغريب ان النظام يتوجه اليوم الى النصوص التشريعية التي استخدمها المستعمرون ، « من اجل الحفاظ على الامن في بلد غير متحضر بعد » حسب اقوالهم انه يستند الى « قوانين » الهمتها ازمنة نظام موسوليني الفاشي . كما ويستخدم تشريع الطوارىء بكل قسوته وعلى نطاق واسع ضد المخالفين في الراي .

وقال الحقوقي الفرنسي : ان قضيتين من اصل ثلاث اتيح لي مشاهدتها نظرت فيهما هيئة خاصة هي « المحكمة العليا لأمن الدولة » . اما القضية الثالثة فقد نظرت فيهما « محكمة الامن العسكري » . والمتهمون في كل هذه الدعاوى هم طلاب ونشطاء نقابيون وادباء ومحامون . والتهمة الموجهة اليهم — الانتماء الى الحزب الشيوعي المصري والاحزاب اليسارية الاخرى ، او الاشتباه بذلك . وفي احدى هذه الدعاوى التي تناولت ١٩٧ شخصا امتازت « القضية » المؤلفة من ١٠٫٥٠٠ صفحة بوفرة الاتهامات وانعدام الاثباتات انعداما تاما . ومن اجل وضع حد لحق الانسان الذي لا يتجزأ في حرية التعبير عن الرأي يتهدد مئتي متهم خطر عقوبة مشددة عمدا وهي السجن خمس سنوات وما فوق او الاعمال الشاقة مع السجن المؤبد .

ويسود البلاد جو من الارهاب المتواصل . وتداهم الشرطة بوقاحة ، وفي اغلب الاحيان في الليل ، الشقق وتقوم بالتفتيش ومصادرة الكتب والمجلات والممتلكات والتجسس المتواصل على الاشخاص الذين يشتبه بأنهم ذوو اراء تقدمية .

وقال ج. لاغاديك ان اعتقال نائب البرلمان ابو العز الحريري بعد اشتراكه في مظاهرة سلمية يشكل مثلا نموذجيا على التعسف . وقد حرم ممثل الشعب هذا من دون اي تفسير من تفويضه النيابي . كما تمارس اعمال التعذيب الجسدية . وهكذا ، على سبيل المثال تعرض المغني الاعمى شيخ امام ومن معه في الزنزانة في سجن شبين الكوم للضرب بالهراوات .

ومنح النائب العام صلاحيات محاكم التفتيش في اطار تصعيد حملة التعسف والملاحقات . فـ « القانون ٣٣ » السيء الصيت — « قانون صيانة الوحدة القومية والسلم الاجتماعي » الذي اقر بعد استفتاء ٢٢ ايار (مايو) يمنحه « الحق » في ملاحقة الموظفين والصحفيين واعضاء البرلمان وفي الحصول من البرلمان على « عزلة سياسية للعناصر غير المرغوب فيها » . وبوسع النائب العام ، لدى اقل شبهة ، ان يستدعي كل مواطن ويرفع ضده دعوى بسبب ارائه السياسية . وقد افاد محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير صحيفة « الاهرام » السابق انه تعرض للتحقيق بسبب وجهات نظره السياسية ليس الا .

واضاف ج. لاغاديك ان خالد محيي الدين ، الشخصية الاجتماعية المعروفة في مصر ، اعرب في مجرى حديثنا عن قلق جميع الدمقراطيين في مصر بسبب خطورة اعمال القمع الجديدة .

واكد الحقوقي الفرنسي ان الفئات الواسعة من السكان تناضل مع ذلك ضد التطاول على حقوق وحريات الانسان في مصر . ويتجلى ذلك ، مثلا ، في رفض عدد كبير من المحامين المصريين الخضوع لاوامر السلطات . ان مستقبل النظام الحالي يبدو غامضا جدا . وكالسابق لا يزال قائما خطر كبير في ان يلجأ هذا النظام الى اعمال تعسفية اشد .

(« ليتيراتورنايا غازيتا » — « نوفوستي »)

عزلة السادات في المنظمة الدولية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اظهرت المناقشة السياسية التي جرت في اطار عمل دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عزلة النظام الساداتي الذي وقع اتفاقي الخيانة والاستسلام في « كامب ديفيد » باشراف ومشاركة الامبريالية الامريكية الفعالة . فقد انتقد اغلبية ممثلي الدول الاشتراكية والعربية ودول منظومة عدم الانحياز هذه الصفقة المؤامرة التي تضر بمصالح الشعوب العربية الشرعية من ناحية وتعمق الوهم القائل ان ازمة الشرق الاوسط حلت وانتهت من ناحية ثانية .

وحمل المتناقشون على هذه التسوية الانفرادية لتجاهلها حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ولعدم ظهور اية كلمة فيها عن ضرورة الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية المحتلة التي احتلتها اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ .

وصرح موفق علاش ، مندوب سوريا الدائم لدى هيئة الامم المتحدة ، بعد اختتام دورة الجمعية العامة للنقاش السياسي العام ، حول ما اظهرته هذه المناقشات من توجه الى اتفاقي « كامب ديفيد » قائلا : كان واضحا منذ البداية ان المفاوضات الامريكية — الاسرائيلية — المصرية تقود فقط الى صلح انفرادي وتهدد المنطقة بالاخطار وتنسف الجهود الرامية الى احلال سلام عادل وثابت ووطيد . واظهرت المناقشة السياسية العامة ان السلام الوطيد يمر ليس عبر التسويات الانفرادية ، بل عبر مؤتمر السلام في جنيف وبمشاركة الاتحاد السوفييتي ، بوصفه احد رئيسي هذا المؤتمر الدولي ، الى جانب جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية . ونحن على يقين من ان الاتحاد السوفييتي سيلعب دورا بناءا وهاما في تسوية النزاع في الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي يقف بثبات الى جانب الشعوب العربية وتلعب مساندته دورا هاما في مكافحة العدوان ولهذا نرى في محاولات ابعاده نسفا لمصالحنا الجذرية .

وتعرض موفق علاش في تصريحه الى زيارة الرئيس حافظ الاسد الاخيرة الى موسكو فقال ان العلاقات بين البلدين ، سوريا والاتحاد السوفييتي تقوم على اساس من الصداقة الوطيدة . وقد تاكد الشعب السوري مجددا ان الاتحاد السوفييتي يلتزم بثبات بمواقفه المبدئية القائمة على اساس التضامن الاممي مع الشعوب المناضلة من اجل الحرية والاستقلال وضد العدوان .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة رفضت اتفاقي « كامب ديفيد » لتعارضها وقرارات الامم المتحدة التي لا تجيز احتلال اراضي الغير بالقوة ولتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

عمل المرأة الحامل يؤثر على تكون الطفل

تجري حاليا في اوروبا دراسات ومناقشات واسعة حول وضع العاملات الحوامل في المؤسسات الانتاجية وكيفية رعايتهن وتحسين اوضاعهن . وينطلق الباحثون من ان العمل المرهق يتناقض مع انجاب اولاد اقوياء ومعافين ، وبالتالي من ان الحمل هو عمل هام وان الطفل هو « نتاج » يضاهي من حيث الاهمية صفائح الفولاذ او السيارات .

ويشير الاختصاصيون الى قضية هامة تواجه عددا من البلدان الاوروبية (كفرنسا وايطاليا وغيرهما) ، هي : كيفية الوصول الى انجاب اطفال اصحاء . اذ ان الاحصاءات تشير اليوم الى ارتفاع نسبة الولادات المبكرة (قبل الثمانية اشهر) وكذلك نسبة التخلف العقلي لدى المواليد الجدد ، والعائدة بمجملها الى ظروف الارهاق وسوء التغذية التي تعيشها العاملة الحامل .

وتتطلع مجمل الدراسات في هذا المجال الى ما يقدم في البلدان الاشتراكية من ضمانات للمرأة الحامل . كما تاخذ بعض هذه الدراسات مثال السويد حيث اتخذت الدولة جملة من الاجراءات اهمها اعطاء المرأة الحامل اجازة الامومة ابتداء من الشهر السادس للحمل ... بينما لا تبدأ هذه الاجازة في فرنسا ، مثلا ، الا في النصف الثاني من الشهر السابع (اصبحت فترة اجازة الامومة حاليا في فرنسا ، ومنذ شهر تموز الماضي ١٦ اسبوعا بدلا من ١٤ اسبوعا) .

وتخلق قضية اجازات الامومة مشاكل اخرى للعامله الحامل في فرنسا وايطاليا : اذ لا يحق لها بمراجعة الطبيب سوى ٣ او ٤مرات حسب قانون ضمان الامومة ، والا اضطرت الى دفع بدل المراجعات الاضافية . هذا بالاضافة الى ان ارباب العمل ما زالوا يرفضون « غياب » العاملات الشرعي في اثناء الحمل والولادة ، فهم يدعون ان قضية الحمل ترهق ميزانيتهم ويلجأون الى هذه الحجة اما لاقصاء العاملة نهائيا عن العمل، او لابقائها في ادنى درجات سلم الترقيات بعيدا عن المهمات الحساسة التي بامكانها القيام بها . من هنا نجد في هذه البلدان نسبة كبيرة من النساء ما بين عمر العشرين والثلاثين عاما يخضعن للبطالة القسرية .

وتبرز هذه الظاهرة في نسبة النساء المسجلات في الوكالة الوطنية لطلب العمل المرتفعة . فان النساء المتقدمات بطلب عمل يمثلن نحو ٥٢٫٤ في المئة من مجمل الفرنسيين الباحثين عن عمل ، في الوقت الذي تبلغ فيه نسبة النساء نحو ٣٨ في المئة من مجموع القوى العاملة . كما ان اكثر من نصف هؤلاء الـ ٥٢٫٤ في المئة هن من العاطلات عن العمل اللواتي لم يبلغن سن الخامسة والعشرين .

والواقع انه منذ ست سنوات والبطالة النسائية تزداد . ففي عام ١٩٧٢ بلغت نسبة المسجلات لطلب العمل نحو ٤٤٫٦ بالمئة من مجموع طالبي العمل وهؤلاء كن يمثلن ١٫٩ في المئة من القوى العاملة النسائية . ومنذ ذلك الوقت استمر الارتفاع وكبر . وفي تموز ١٩٧٨ بلغت نسبة النساء العاطلات عن العمل ٦٫٦ بالمئة من القوى العاملة النسائية بينما لم تكن نسبة العاطلين عن العمل من الرجال سوى ٣٫٧ في المئة .

(عن « النداء » البيروتية)

اجتماع شعبي كبير — بقية

التجهيل ومنع تطوير قرانا وتنفيذ مشاريع التهويد والمصادرة وسلب حقوقنا القومية واليومية .

وقد كان قيام الجبهات في قرانا العربية هو الرد الطبيعي والسليم على هذه السياسة كما انه الضمان الوحيد لافشال هذه المخططات . وللقيام بكل الخدمات البلدية لتطوير قرانا العربية.

والقى الشيخ نزيه حسون ثلاث قصائد وطنية دعا فيها الاهالي الى انجاح الجبهة ومرشحها للرئاسة .

وتحدث مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق مرشد سليم فقال : ان رئاسة المجلس وعضويته ليست منصبا فخريا او زعامة انما يكون الامر كذلك في توحيد الصف ضد السياسة الغاشمة ، والعمل على مصلحة القرية ومستقبلها .

ان اهالي عبلين جربوا على مر السنين منذ ١٩٦٠ اعضاء كثارا من مختلف العائلات . وفي الفترة الاخيرة تقلب فيها اربعة رؤساء واستقال اربعة اعضاء مجلس . وعاشت عبلين فترات قاسية وتعلمت دروسا في الماضي — هذه الاوضاع كلها قادت الى ولادة الجبهة الدمقراطية التي تضم عناصر من مختلف الفئات والعائلات ويجري ترشيح اعضائها على اساس دمقراطي . وهذا نموذج لاخلاصها وحفاظها على كرامة اعضائها لانها تنطلق من منطلقات خدمة القرية والرجل المناسب للمكان المناسب .

وكان مسك الختام الرفيق توفيق طوبى فالقى محاضرة جامعة حول أهمية قيام الجبهات الدمقراطية في قرانا العربية على طريق جبهة الناصرة التي انتزعت حقوق أهالي الناصرة من انياب ظالميها انتزاعا ، وذلك فقط في النضال والملاحقة . فميزانيتها زادت خلال ثلاث سنوات من ٣٢ مليونا الى ٨٣ مليونا لهذا العام . وهذا أقل نسبيا من ميزانية البلديات اليهودية. وقد اصبح شعار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الرئيسي ليس اقل من المساواة — اصبح شعار شعبنا كله في مختلف قراه السائرة على طريق الجبهة الدمقراطية — طريق الكفاح . فمطالبنا التي نحصل عليها ليس منة بل حق أولي لشعبنا في بلاده .

وانتصار الجبهة في عبلين ووصولها للرئاسة يلبي مطالب شعبنا بوضع مصالحه بأيد أمينة .

حكم سميث العنصري يصعد عدوانه على زامبيا وموزامبيق

سالسبوري — الوكالات — قامت قوات النظام الروديسي العنصرية صبيحة يوم الخميس الماضي بعدوان قرصاني على اراضي زامبيا ، في الوقت الذي كان يستعد فيه رئيس النظام الروديسي العنصري ايان سميث لاجراء مباحثات مع مسؤولين امريكيين وبريطانيين في واشنطن .

وقد جاء هذا العدوان القرصاني بحجة مطاردة الثوار في اراضي زامبيا ، وفي الوقت الذي اعتدت فيه هذه القوات على اراضي موزمبيق المجاورة بالحجة نفسها .

واعلن ايان سميث بكل وقاحة ان روديسيا ستستمر في القيام بمثل هذه العمليات لانها لاترغب في خسارة المعركة . وان هذه العملية جاءت ردا على تصاعد عمليات الثوار ضد مدينة اومتالي الروديسية .

ويفيد المراقبون ان المباحثات التي اجراها سميث العنصري مع المسؤولين الامريكيين والجولة الثانية من المباحثات التي بدأها مؤخرا هي التي تزيد من عنجهيته وعدوانيته بهدف تمرير مايسمى بالتسوية الداخلية . وهذا ما اكدته القوى الوطنية التي طالبت بفرض العقوبات على هذا النظام العنصري العدواني .

ولايغير من هذا ان الرئيس كارتر رفض مقابلة ايان سميث بعد ان اجتمع الاخير بوزير الخارجية الامريكية سايروس فانس .

مباحثات كوسيغين مع ولي العهد الاردني تنتهي الى اتفاق حول الشرق الاوسط

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — استقبل الكسي كوسيغين ، رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الامير حسن ولي العهد الاردني ، الذي يقوم بزيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من هيئة رئاسة السوفييت الاعلى . وجرت الاشارة في اثناء المباحثات بين الطرفين الى ان سبب التوتر في الشرق الاوسط هو استمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية ورفضها الانسحاب منها . ولجوئها الى عقد الصفقات الانفرادية التي تزيد من تعقيد المشكلة فقط .

ودعا الطرفان الى حل مشكلة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . كما دعيا الى استئناف اعمال مؤتمر السلام الخاص في جنيف .

هذا وعبر الجانبان عن سعيهما لتوسيع العلاقات الثقافية والاقتصادية بين الطرفين . وعن رغبتهما في المشاورات السياسية في القضايا التى تهم قطريهما .

كارتر يستهتر بالرأى العام العالمى ويأمر بتسليح الجيش بأسلحة نويترونية

واشنطن — اعلن الناطق باسم البيت الابيض في العاصمة الامريكية ان الرئيس كارتر اصدر امرا بانتاج رؤوس نووية يمكن ادخال تعديلات طفيفة عليها في اية لحظة تجعلها قابلة لحمل قنابل نويترونية . واعلن ان كارتر رصد لهذا الفرض ٢٠٠ مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر ان هذه اسلحة فتاكة تسبب في مقتل الكثيرين من المواطنين على رقعة واسعة وذلك بواسطة الاشعاع النويتروني القاتل . وانفجارها لا يسبب دمار الابنية والعقارات الاخرى . فهي معدة لقتل الناس مع الابقاء على ممتلكاتهم .

وقد اثار العمل على انتاج هذا السلاح الخطر موجة احتجاج واسعة في العالم وفي الولايات المتحدة بالذات. فجرت مسيرات ضخمة مناهضة لانتاجها . وعقدت مؤتمرات وندوات واجتماعات وجمعت تواقيع ونداءات تطالب بتحريم انتاج هذا السلاح . وقد حذرت الحكومة السوفييتية من انتاجه . واكد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ان انتاج الولايات المتحدة لهذه القنبلة سيدفع البشرية نحو مرحلة جديدة من سباق التسلح البالغ الخطورة والباهظ التكاليف . واعلن بريجنيف ان اصرار الحكومة الامريكية على انتاج السلاح النويتروني سيضطر الاتحاد السوفييتي الى انتاج اسلحة اكثر رعبا لمنع تفوق الولايات المتحدة عسكريا عليه وللحفاظ على السلام في العالم .

وعلى ضوء هذه الحملة المناهضة للسلاح النويتروني ارجأ الرئيس كارتر انتاجه الا انه لم يتخل عن برامج انتاجه . وها هو يعمل الان على الاعداد لانتاجه فعلا متحديا بذلك الرأى العام العالمى ومصلحة السلام والانفراج الدوليين .



أفريقيا مستودع جبار

تبلغ مساحة القارة الافريقية ثلاثين مليون كيلومترا مربعا اى ما يعادل مساحة الولايات المتحدة بثلاث مرات .ولكن عدد سكانها لايبلغ سوى ٤٠٠ مليون اى اقل من ضعفى سكان الولايات المتحدة او عشر سكان العالم . وان دخل الفرد الافريقي يعد اضعف دخل في العالم حيث لايجاوز ٣٠٠ دولار في السنة .

من مواطن الضعف الكبرى في افريقيا افتقارها الى وسائل النقل والمواصلات

غير ان افريقيا تشبه بمستودع جبار للمواد الاولية . ففيها ٩٩ بالمئة من معدن — الكروم — اذا استثنينا العالم الاشتراكي. وفيها ٩٠ بالمئة من الكوبالت و٦٠ بالمئة من الذهب و٤٠ بالمئة من البلاتين و٣٠ بالمئة من الاورانيوم و ٢٠ بالمئة من النحاس و ١٢ بالمئة من الغاز الطبيعى و٨ بالمئة من النفط العالمى ، فضلا عن مناجم الحديد والفوسفات والمطاط والفحم الخ .

ان احسن عبارة قيلت للدلالة على منزلة القارة الافريقية هى عبارة لينين الشهيرة اى : — ان من يملك افريقيا انما يملك اوروبا ايضا — . ففضلا عن انها مستودع للمواد الاولية ، فانها ايضا سوق واسعة لاستيعاب المنتجات المصنعة وبابتصريف واسع للبضائع الاوروبية .



كرة القدم في الاتحاد السوفييتي بعد فترة الاستراحة الضرورية

(بمناسبة مباريات المنتخب السوفييتي في دورة التصفية في اطار بطولة اوروبا)

بقلم : فلاديمير كيريليوك

بدأ منتخب الاتحاد السوفييتي الوطني في كرة القدم مباريات التصفية في بطولة اوروبا الجديدة بلقاء مع منتخب اليونان وذلك في ٢٠ ايلول الماضي. وفي وقت لاحق — في ١١ تشرين الاول الجاري نزل الى ملعب بودابست ليلعب المباراة الثانية في هذه السلسلة ضد منتخب المجر . وتقرر ان تجرى مباراتا الاياب ضد منتخبي اليونان والمجر والمباراة ضد المشترك الرابع في المجموعة — منتخب فنلندا في عام ١٩٧٩ .

ان هواة كرة القدم السوفييتيين ينتظرون باهتمام كبير بداية الالعاب الرسمية لابرز لاعبي كرة القدم في البلاد الذين لم يروهم منذ زمن بعيد في مباريات هامة ، اذ لم يتوصل المنتخب السوفييتي الى الدورة النهائية لبطولة العالم وظل بعيدا عن مسرح الاحداث الرئيسية في عالم كرة القدم .

ان فترة الاستراحة الاضطرارية في المباريات الرسمية للمنتخب السوفييتي لم تسهم ، طبعا ، في تعزز سمعته وثقته بنفسه . صحيح انه توفرت لدى مدرب المنتخب نيكيتا سيمونيان امكانية تحليل ودراسة اسباب الاخفاقات وتجربة ملاك الفريق . وسوف تبين المباراة ضد منتخب اليونان ومن ثم المباراة ضد منتخب المجر مدى استفادة سيمونيان الفعالة من تلك الامكانية .

ويزيد من حماس الاهتمام باللقائين القادمين واقع ان هزيمتي المنتخب السوفييتي بالذات امام المنتخب المجري في بودابست ، والمنتخب اليوناني في سالونيك في عام ١٩٧٧ هما اللتان حددتا مصير بطاقة السفر الى الارجنتين التي كانت من نصيب المنتخب المجري .

واليوم يملك نيكيتا سيمونيان مبررات الامل بالنجاح . ان فريقه يبدو الان اقوى من ذلك الفريق السابق قبل عام . فخط دفاع المنتخب السوفييتي متماسك ومتين . كما ظهر في خط الهجوم ، بالاضافة الى اوليغ بلوخين ، افضل لاعبي كرة القدم في اوروبا في عام ١٩٧٥ ، والذي هو الان في لياقة بدنية ممتازة . لاعبو هجوم جدد ومنهم على سبيل المثال غيورغي يارتسيف من فريق « سبارتاك » (موسكو) الذي يتصدر الان قائمة اصابات النجوم في بطولة الاتحاد السوفييتي لهذا العام . ويتجاوز اوليغ بلوخين الذي يشغل المرتبة الثانية بـ ٤ اهداف (١٥ اصابة مقابل ١١ بعد ٢٢ مباراة) .

وفي مجرى التحضير لمباريات التصفية لبطولة اوروبا اجرى المنتخب السوفييتي في هذا الموسم ٦ مباريات ودية . فلعب ضد منتخب المغرب (٣ — ٢) ، وجمهورية المانيا الاتحادية (صفر—١) ، وفنلندا (١٠ — ٢) ، ورومانيا (١ — ٠) والنرويج (٧ — ٢) وايران (١—٠). ان الهزيمة الوحيدة وبفارق اصابة واحدة فقط امام منتخب المانيا الغربية لايجب ان تكدر كثيرا انصار المنتخب السوفييتي . ففي حينه كان الفريق يستجمع لياقته ولم يكشف كل امكاناته ويعتقد رئيس اتحاد كرة القدم في الاتحاد السوفييتي بوريس فيدوتوف ان المنتخب السوفييتي الحالي قوي كفاية وكان من الممكن الا يكون سيئا فيما لو قدر له ان يشترك في بطولة العالم التي جرت في الارجنتين .

من البديهي ان مثل هذا التقييم اصطلاحي جدا حتى يمكننا الاعتماد عليه بصورة جدية . بيد انه يشهد على النظرة التفاؤلية الى العمل الذي استطاع المدرب ان يحققه ، والى امكانات المنتخب . صحيح ان هذا المديح غير المباشر الموجه لسيمونيان لا يدل على ان المدرب قد تمكن من حل كل القضايا التي تعترض طريق المنتخب السوفييتي . ففي اجتماع المدربين لعموم الاتحاد السوفييتي ، الذي جرى في اواسط آب الماضي ، تحدث سيمونيان بادىء ذي بدء عن القضايا التي لم تحل بعد ومنها القضية المرتبطة باكمال العناصر .

منذ زمن بعيد ظهر في عالم كرة القدم في الاتحاد السوفييتي اتجاه نحو الكفاح لاجل الانتصار على ملعب المنتخب السوفييتي ولاجل التعادل على ملعب الفريق الخصم . وهو اتجاه لتوفير القوى . وكان هذا المرض جليا بالنسبة الى لاعبي فريق « دينمو » كييف . فهم اذ كانوا يتفوقون على خصومهم بالمهارة وعدد « النجوم » الساطعة ، تصدروا لائحة بطولة البلاد من دون مشقة تستحق الذكر وصاروا يلعبون في مابعد من اجل الا يلحقهم الاخرون مكتفين بالتعادل او الانتصار بفارق الحد الادنى من الاصابات في المباريات ضد الفرق التي تشغل المراتب السفلى في لائحة البطولة . ربما ساعد الموقف العقلاني البحت من كرة القدم على الفوز بالنقاط في الدورة ولكنه لم يسهم في تقديم اللعبة . وقد فرطت فرق قوية على هذا الطريق بقدرتها الهجومية ونسيت كيف تهاجم بحدة محققة النتائج . اما الفرق الضعيفة فكانت تبحث عن الخلاص في الدفاع المكثف . وصار ظهور اللاعبين المبدعين في الاندية ظاهرة نادرة . واخذ اللعب يفتقر الى حماس الكفاح ويفقد رونقه وانصاره .

والان صار الوضع يتحسن تدريجيا. ولم يعد المدربون — العقلانيون يشعرون انهم على حق . لقد اضطروا الى تغيير نظرتهم الى اللعبة . وصاروا يتحدثون بالاجماع عن الاتجاه نحو الهجوم وعن كرة القدم السافرة وخاصة بعد بطولة العالم في كرة القدم التي جرت في الارجنتين والتي اظهرت ان مستقبل اي فريق ومنجزاته ليست مرتبطة بالدفاع بل بالهجوم . بيد ان التجربة الجيدة لاتصبح فورا في حوزة الجميع وممارسة معترفا بها حتى ولو كانت فائدتها واضحة ملحوظة . ففي كرة القدم السوفييتية يجري الان استيعاب لتلك التجربة ويكتب الكثير عن بطولة الارجنتين وعن المشتركين فيها . وتكاد قضية تربية لاعبين من الفئة الممتازة ، ابتداء من مدارس الاطفال في كرة القدم ، ان تصبح الان احدى القضايا اكثر حيوية .

وبالاضافة الى مدارس كرة القدم التابعة للاندية يظهر في البلاد المزيد من المدارس المتخصصة الكبيرة واقسام كرة القدم في المدارس الرياضية الشاملة ، والصفوف الخاصة في كرة القدم لدى مدارس التعليم العام ، والمدارس الداخلية الخ .. ان كل ذلك يسهم في تعميم اللعبة بين الاطفال ويحسن عملية تربية الاحتياطات . وتشهد المنجزات التي حققتها فرق الفتيان والشباب السوفييتية في الدورات الدولية على اختلاف مستوياتها ، على فائدة وفعالية العمل الذي تم انجازه .

بيد ان كرة القدم بين الفتيان تحدثنا عن الغد في حين ان مدرب المنتخب السوفييتي سيمونيان ذو صلة ، بصورة رئيسية ، بحاضر كرة القدم . ولا يجري كل شيء على ما يرام . وحتى بوجود لاعبين سجلوا نتائج ملموسة مثل بلوخين ويارتسيف يعبر سيمونيان احيانا عن القلق في ما يتعلق بقدرة المنتخب الهجومية . ولاتكمن القضية في كفاءات ونواقص لاعبي الهجوم ، بل في بسيكولوجية المنتخب العامة ، وفي نزوعه الذي صار مألوفا الى بدء اللعب من الدفاع ومن ثم الانتقال وفقا للظروف الى الهجوم .

ان دفاع المنتخب جيد الان ، ولايحتاج ذلك الى دليل . حارسا مرمى محنكان هما يوري ديغتياريوف من فريق «شاختيور» دونتسك ، ونيكولاي غونتار من «دينامو» موسكو ، ومجموعة واسعة من لاعبي خط الدفاع ، وقدرة لاعبي الظهير وحتى لاعبي الهجوم على العودة الى الوراء ، في الوقت المناسب ، ان كل ذلك يضمن سلامة المرمى . ومع ذلك توجد لدى سيمونيان مبررات عدم الرضى . ان جميع المرشحين لخط الدفاع — اساتذة رائعون في مجال تحطيم الهجمات . ولكنهم قلما يشتركون ومن دون حماس في اعمال الفريق الخلاقة . ولكن كل ذلك ليس الا نتيجة ذلك السبب الذي سبق الحديث عنه . ان ارغام لاعبي الدفاع على ان لاينظر الى الوراء فحسب ، بل والى الامام ايضا — هو احد اعظم مهمات المدربين . فاذا ما تمكنوا من حلها فانه ليس من المستبعد ان تحدث في لعب الفريق قفزة نوعية ملموسة تضمن له النجاح في مباريات التصفية لبطولة اوروبا في كرة القدم .

(عن وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء) .

كاربوف بطل العالم في الشطرنج



باغيو — احرز استاذ الشطرنج السوفييتي اناتولي كاربوف انتصارا ساحقا على فكتور كورشنوي في اطول مباراة شطرنجية على لقب بطولة العالم . وقد هنأ العديد من اللاعبين والمؤيدين اناتولي كاربوف لاحتفاظه بلقبه ، خصوصا وان الصحف الاسرائيلية حرضت كثيرا على اللاعب السوفييتي . وحاولت الاكثار من الحديث عن « السلاح السري » وهو طبيب في علم النفس حضر المباراة . الا ان الصحف الغربية ، والتي لا يمكننا اتهامها بحب الاتحاد السوفييتي ابرزت لطف كاربوف غير المتناهي ومهارته في اللعب .

وقال رئيس الاتحاد الدولي في الشطرنج ماكس ايفه ان كاربوف لعب على اوسع نطاق وباكثر صورة من النجاح من سابقيه من اللاعبين الابطال في هذه اللعبة . اما استاذ الشطرنج التشيكوسلوفاكي ميراسلاف فيليب فقال — من المتعارف ان يمنح لقب بطل العالم في الشطرنج الى من يفوز على خصم في مستواه . ولكني اعتقد انه لا نظير لكاربوف في العالم حتى الان .

والمعروف ان كاربوف في الـ ٢٧ من العمر وقد انهى دراسته في كلية الاقتصاد في جامعة لينينغراد العام الماضي وحصل على شهادة الماجستير .

وقد ولد اناتولي في مدينة زلاتويا في منطقة الاورال وكان والده مهندسا . ولوالده الفضل الاول في تعليمه لعبة الشطرنج الذي بدأ يعلمه اصولها وهو في الخامسة من العمر . وانهى كاربوف دراسته الثانوية محرزا الميدالية الذهبية وهو ايضا من هواة جمع الطوابع . ولديه مجموعة شبه شاملة من الطوابع التي صدرت في الاتحاد السوفييتي .

شارك حتى الان في اكثر من ٦٠ مباراة على مستوى عال . ويشارك كذلك في المباريات الجماعية . اشترك في بطولة اوروبا وتغلب في اطار الفريق السوفييتي على جميع منافسيه . ويحتفظ كاربوف بلقبه كبطل الاتحاد السوفييتي في لعبة الشطرنج . وهو الفائز الوحيد بجائزة الاوسكار لخمس مرات . وهي جائزة يمنحها اتحاد الصحفيين الدوليين المتخصصين في الشطرنج ، والتي تمنح لافضل استاذ في لعبة الشطرنج .

وباعتراف جميع المراقبين الرياضيين فان كاربوف تمكن بحنكته وبقوة اعصابه وجلده من الانتصار على منافسه الذي حاول بشتى الطرق وبلجوئه الى التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ان يدخل العامل النفسي في صراعه مع بطل العالم . واشارت الوكالات كذلك الى ان كاربوف كان مثالا للانسان الاشتراكي .. الانسان من نوع جديد .

اجمل مباراة وانتصار لمكابي ام الفحم

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق بيتار باردس حنا بالنتيجة (٣ — ١) . وقد جرت المباراة على ملعب أم الفحم ووسط جمهور واسع من المشاهدين .

وقدم الفريق الضيف عرضا كرويا جميلا ومنسقا وسريعا ، خاصة ، بعد الارتباك الذي حصل بين لاعبي دفاعه الامر الذي أدى الى ادخال هدف بيتي في الدقائق الاولى من المباراة .

وهنا بدأ لاعبو مكابي أم الفحم تركيز لعبهم والانتقال الى الهجوم ، وفي الدقيقة العاشرة يتلقى عبداللطيف محمد كرة طائرة امام مرمى باردس حنا ، وبضربة هوائية مباشرة سجل هدف التعادل لفريقه .

وكان لهجوم مكابي أم الفحم عدة هجمات وفرص لاحراز اهداف ، ولكنها صدت جميعا الى ان جاءت الدقيقة الـ ٣٥ وبعد تمريرة سريعة تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من احراز هدفه وهدف فريقه الثاني ، حيث انتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢ — ١ لصالح مكابي أم الفحم .

وفي الشوط الثاني واصل فريق ام الفحم السيطرة على اللعب وبعد ضغط مكثف تمكن اللاعب حسين مصطفى من احراز هدف ام الفحم الثالث . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) لصالح أم الفحم .

وقد امتاز في هذه المباراة اكثرية لاعبي مكابي ام الفحم .

فوز اداري لـ «هبوعيل»

فاز فريق هبوعيل ام الفحم اداريا على فريق هشرون نتانيا هذا الاسبوع، وذلك بعد ان وصل الفريق الضيف بتشكيل من ستة لاعبين ومتأخرين عن الموعد المقرر .

والفتيان ايضا على الطريق

تغلب فريق فتيان شباب أم الفحم على فريق فتيان هبوعيل حيفا بالنتيجة ١ — صفر . وسجل الهدف الفتى محمود غليون، وقدم الفريق الفحماوي عرضا جميلا ونتمنى له اضطراد النجاح .

فوز معاوية في مباراة كروية جميلة

معاوية — من شريف توفيق — فاز فريق هبوعيل معاوية على باردس حنا بالنتيجة (٢ — ١) في المباراة التي جرت على ملعب لهفوت حبيبا في نطاق دوري الدرجة الثالثة .

بدات المباراة بهجمات قوية تبادلها الفريقان وبعدة محاولات لاحراز اهداف ولكن دون جدوى ، ولم تسجل من اي الفريقين اهداف لصالحه في الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني واصلت المباراة سرعتها وفي الدقيقة الخمسين يحرز مازن سكران الهدف الاول لصالح معاوية .

وفي الدقيقة السبعين وبهجمة سريعة تمكن اللاعب البير من هجوم باردس حنا من احراز هدف التعادل .

وهنا كثف لاعبو معاوية هجماتهم لاحراز هدف النصر ، وفي الدقيقة ٨٢ وبتمريرة سريعة وبضربة صاروخية يحرز اللاعب بسام أمين هدف النصر. وهكذا انتهت المباراة .

امتاز في هذه المباراة لاعب الدفاع علي محمود وعبد الله فياض من معاوية .

فوز هام لشباب الناصرة

على ملعب نبي شأنان كان لقاء هبوعيل شباب الناصرة مع فريق نبي شأنان حيث فاز فريق الشباب باربعة اهداف للا شيء وامتاز جميع اعضاء الفريق . وبهذا استجاب الشباب للنداء الذي وجهه الجمهور اليهم في الاسبوع الماضي وهو اللعب بجد وحزم من اجل الرجوع الى فرق الدرجة الاولى .

خسارة مؤلمة لاخاء ابناء الناصرة

الناصرة — من «نصراوي» — على ملعب تل حنان جرى لقاء اخاء ابناء الناصرة مع هبوعيل تل حنان .

بدأت المباراة سجالا بين الفريقين وسرعان ما تحولت لصالح تل حنان اذ سيطر لاعبو فريق تل حنان على وسط الملعب واخذوا يهاجمون مرمى الاخاء حتى كانت الدقيقة ال ١٥ فاحرز لاعب تل حنان هدفا اولا لفريقه .

وقام فريق الاخاء بهجمات شديدة على مرمى تل حنان ولكن جميع هذه الهجمات صدها حامي المرمى وانتهى الشوط الاول بهدف واحد لصالح تل حنان .

في الشوط الثاني نزل الفريقان كل منهما يحاول ان يحرز هدفا . فتل حنان يحاول تعزيز هدفه واخاء الناصرة يحاول التعادل وكان لتل حنان ما سعى اليه . حيث سجل لاعبها جلعاد هدفا في بداية الشوط . وهنا حاول الاخاء بكل قوته ان يهاجم مرمى تل حنان ولكن جميع الهجمات صدت . وانتهت المباراة بخسارة الاخاء بهدفين للا شيء .

نأمل من فريق اخاء ابناء الناصرة ان يعوض خسارته في الاسبوع القادم على ملعب فريق رعنانا .

رقما قياسيا يحققه سباح سعودي

احتل السباحون السعوديون المراكز الاولى في سباق تشرين الدولي للهواة للمسافات الطويلة والذي جرى بين مدينتي جبله واللاذقية على الساحل السوري واشترك فيه ٢٦ سباحا وسباحة من ١٠ دول .

وقد فاز السباح السعودي سيد فاخر ببطولة هذه المباراة وسجل رقما قياسيا جديدا فيها قدره ٦ ساعات و١٨ دقيقة .

وتلاه في المرتبة الثانية وبعد ١٠ دقائق السباح السوري فريد خميس بينما حصل السباح السعودي علوي مكي على المرتبة الثالثة .

شيء لا قيمة له

عرض في بازار خيري للبيع العام روب رئيس حكومة بريطانيا الاسبق ادوارد هيث . لكن الروب لم يجذب اهتمام الحضور. ولم يدفع لقاءه الا ليرتين استرلينيتين . وهذا المبلغ اقل من الثمن الذي دفعه هيث في حينه ثمنا للروب.

وتساءل احدهم — اذا كان هذا ثمن الروب ، فما هو الثمن الذي سيقدمه المواطنون لسياسة هيث!!

عضه وترك ايصالا

حكمت احدى محاكم الدنمارك على المواطن البريطاني جيمس بنت بالعلاج في احدى المصحات العقلية وذلك بعد ان عض اذن موظف مكتب العمل الذي رفض اعطاءه مبلغا من المال ليسافر به الى النرويج . والظريف ان موظف الدولة بعد ان عاد الى رشده وجد على الطاولة امامه اذنه المقطوعة وعبارة — « اذنك » !

بيان الى الازواج

اصدر مجلس بلدي يوركشير في بريطانيا بيانا الى الازواج دعاهم فيه الى تفهم الوضع الخاص الذي يعانيه مستشفى الولادات .. وذلك لعدم تمكن المستشفى من استيعاب اعداد كبيرة من الزوجات اللواتي ينتظرن مولودا جديدا .



الاطفال في النظام الرأسمالي

تعرف احد الاطفال الصغار العاملين في احد مطاعم هامبورغ في المانيا الاتحادية على تاجر يشتري البضائع المسروقة . وقرر الطفل ان يورد لهذا التاجر الزبدة المسروقة . لكن باب الثلاجة التي سرق منها الزبدة صفق عليه وهو في الداخل . وبقي داخل الثلاجة ، في درجة حرارة ٢٠ الى ان اطلقت الشرطة سراحه . وبكى الطفل من التأثر . الا انه حتى محاكمته سيشعر بالدفء ..

سرقة

وفي فرانكفورت في المانيا الاتحادية ايضا نفذ فتى في ال ١٥ من عمره سرقة باسلوب جديد اذ دخل الى احد البنوك وفي يده شريط كهربائي وضعه في التيار وهدد موظف الصندوق به .. الا ان الموظف وضع امامه كل ما في الصندوق وخرج اللص الفتى راكضا الا ان عامل مطعم مقابل افشله فتبعثر مبلغ ١٢ الف مارك وجمع نزلاء المطعم المبلغ والذي كان ناقصا بـ ٢٨٠٨ مارك بالاضافة الى جزدان عامل المطعم .

واعترف الفتى بأنه كان سرق بنكا اخر بأن هدد العمال بالصودا الكاوية .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

هبوعيل القدس — مكابي تل ابيب	صفر : ٢
بيتار تل ابيب — بني يهودا	صفر : صفر
هبوعيل تل ابيب — بيتار القدس	١ : صفر
مكابي نتانيا — هبوعيل بئر السبع	١ : صفر
مكابي يافا — شمشون تل ابيب	صفر : صفر
هبوعيل حيفا — هبوعيل الخضيرة	٢ : صفر
هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل يهود	٢ : صفر
هبوعيل كفار سابا — مكابي بيتاح تكفا	٣ : ١

الدرجة القطرية

هكواح مكابي رمات غان — مكابي هرتسليا	٣ : ٢
مكابي حيفا — طيرة الكرمل	٤ : صفر
مكابي رمات عميدار — هبوعيل اشدود	٤ : صفر
هبوعيل اللد — هبوعيل عكا	١ : صفر
هبوعيل مرمورك — هبوعيل نتانيا	٣ : صفر
هبوعيل رمات غان — هبوعيل طبريا	١ : ١
هبوعيل بات يام — هبوعيل بيتح تكفا	١ : صفر
هبوعيل حولون — هبوعيل بيت شان	٣ : صفر

الدرجة الاولى

الشمال

هبوعيل غبعات اولغا — بيتار نتانيا	٢ : صفر
هبوعيل رعنانا — هبوعيل هرتسليا	٢ : صفر
هبوعيل الناصرة العليا — هبوعيل نهريا	٢ : ١
هبوعيل تل حنان — مكابي الاخاء الناصرة	٢ : صفر
هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل غبعات حايم	٤ : صفر
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل كريات آتا	٢ : صفر
مكابي الخضيرة — هبوعيل افيكيم	٢ : صفر

الجنوب

هبوعيل كفر قاسم — لزروس حولون	٣ : ٢
هبوعيل ديمونه — هبوعيل الرمله	١ : ١
مكابي بينه — مكابي كريات غات	صفر : صفر
بيتار الرملة — هبوعيل كريات اونو	صفر صفر
بيتار اشدود — نس تسيونه	٢ : ١
هبوعيل اور يهودا — مكابي شعرايم	١ : ١
هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل اشكلون	٢ : ١

الدرجة الثانية

شمال أ

مكابي طبريا — بيتار كريات شمونه	٥ : ٣
معلوت — مكابي كريات بياليك	٣ : ٣
مكابي حتصور — مكابي شفاعمرو	٣ : ٢
هبوعيل صفد — هبوعيل حتصور	١ : صفر
هبوعيل ابناء الناصرة — مكابي نفى شانان	٤ : صفر
هبوعيل مجدال هعيمق — هبوعيل كفر كما	١ : صفر
مكابي عكا — هبوعيل سخنين	١ : صفر

شمال ب

معين دالية الكرمل — هبوعيل «عليا» كفر سابا	٤ : صفر
هبوعيل العفولة — هبوعيل هتسعير حيفا	٥ : صفر
هبوعيل سولم — مكابي اور عقيبا	٢ : صفر
هبوعيل كريات يام — هبوعيل كفر قرع	٢ : ١
هبوعيل الطيبة — مكابي زخرون يعقوب	٣ : ٢

جنوب أ

بيتار حولون — بيتار بات يام	٢ : ١
هبوعيل محني يهودا — هبوعيل كفار شليم	٢ : صفر
بيتار هرتسليا — هبوعيل الطيرة	٣ : ٢
هبوعيل رمات هشارون — هبوعيل راس العين	٥ : ١
هبوعيل غاني تكفا — بيتار يافا	٢ : ١
هبوعيل ازور — مكابي رمات هشكما رمات غان	٢ : صفر
صفريريم حولون — مكابي بات يام	٢ : صفر

جنوب ب

هبوعيل مرحابيم — هبوعيل بئر يعقوب	١ : ١
هبوعيل غديرا — مكابي شيكون همزراح	٢ : ٢
بيتار بئر السبع — هبوعيل كريات ملاخي	١ : ١
هبوعيل يروحام — مكابي بئر السبع	٣ : ١
مكابي رحوبوت — مكابي اشكلون	٤ : صفر
مكابي الرملة — هبوعيل بني لخيش	٣ : ١

الدرجة الممتازة

١ — مكابي تل ابيب	٧
٢ — مكابي نتانيا	٦
٣ — هبوعيل حيفا	٦
٤ — شمشون تل ابيب	٥
٥ — بيتار القدس	٤
٦ — هبوعيل ريشون لتسيون	٤
٧ — بيتار تل ابيب	٤
٨ — بني يهودا	٤
٩ — مكابي بيتاح تكفا	٤
١٠— هبوعيل تل ابيب	٤
١١— كفار سابا	٣
١٢— بئر السبع	٣
١٣— مكابي يافا	٣
١٤— هبوعيل يهود	٢
١٥— هبوعيل الخضيرة	٢
١٦— هبوعيل القدس	١

الدرجة القطرية

١ — هكواح مكابي رمات غان	٨
٢ — مكابي حيفا	٧
٣ — هبوعيل بات يام	٧
٤ — مكابي رمات عميدار	٦
٥ — هبوعيل رمات غان	٥
٦ — هبوعيل مرمورك	٤
٧ — هبوعيل اللد	٤
٨ — هبوعيل حولون	٤
٩ — هبوعيل بيت شان	٤
١٠— هبوعيل بيتاح تكفا	٣
١١— هبوعيل طبريا	٣
١٢— هبوعيل نتانيا	٣
١٣— مكابي هرتسليا	٢
١٤— هبوعيل طيرة الكرمل	٢
١٥— هبوعيل اشدود	٢
١٦— هبوعيل عكا	صفر

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل غبعات اولغا	٧
٢ — هبوعيل الناصرة العليا	٧
٣ — بيتار نتانيا	٦
٤ — هبوعيل هرتسليا	٥
٥ — هبوعيل نحليئيل	٤
— هبوعيل رعنانا	٤
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٤
٨ — هبوعيل كريات شمونه	٣
٩ — هبوعيل تل حنان	٣
١٠— هبوعيل نهريا	٣
١١— مكابي الخضيرة	٢
١٢— هبوعيل كريات آتا	٢
١٣— هبوعيل افيكيم	٢
١٤— هبوعيل غبعات حاييم	٢

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي شعرايم	٧
٢ — هبوعيل بيت شيمش	٧
— هبوعيل كفر قاسم	٧
٤ — لزروس حولون	٥
٥ — بيتار الرملة	٤
٦ — بيتار اشدود	٤
— هبوعيل كريات اونو	٤
— مكابي كريات غات	٤
٩ — هبوعيل اشكلون	٣
— مكابي بينه	٣
١١— هبوعيل الرملة	٣
١٢— نس تسيونه	٢
١٣— هبوعيل ديمونه	٢
١٤— هبوعيل اور يهودا	١

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — مجدال هعيمق	٨
٢ — هبوعيل صفد	٧
٣ — مكابي شفاعمرو	٦
٤ — مكابي عكا	٦
٥ — مكابي بياليك	٥
٦ — هبوعيل حتصور	٥
٧ — شباب الناصرة	٤
٨ — هبوعيل سخنين	٤
٩ — مكابي حتصور	٤
١٠— مكابي طبريا	٣
١١— معلوت	٣
١٢— نفى شانان	٢
١٣— كفر كما	صفر
١٤— بيتار كريات شمونه	صفر

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — هبوعيل العفولة	٨
٢ — كريات يام	٧
٣ — دالية الكرمل	٥
٤ — الطيبة	٤
— سولم	٤
٦ — اور عقيبا	٤
٧ — ام الفحم	٣
— عين ماهل	٣
٩ — «عليا» كفار سابا	٣
١٠— مكابي هشارون	٢
١١— كفر قرع	١
١٢— هتسعير حيفا	١
١٣— مكابي زخرون يعقوب	١

الدرجة الثانية — جنوب أ

١ — هبوعيل محني يهودا	٨
٢ — بيتار هرتسليا	٦
٣ — هبوعيل ازور	٥
— صفريريم حولون	٥
٥ — هبوعيل كفار شاليم	٤
— رمات هشارون	٤
٧ — بيتار حولون	٤
٨ — هبوعيل الطيرة	٤
— غاني تكفا	٤
١٠— مكابي هشكما	٤
١١— مكابي بات يام	٤
١٢— راس العين	٢
١٣— بيتار يافا	٢
١٤— بيتار بات يام	صفر

الدرجة الثانية — جنوب ب

١ — مكابي رحوبوت	٨
٢ — مكابي ريشون لتسيون	٧
٣ — كريات ملاخي	٧
٤ — هبوعيل يروحام	٦
٥ — مكابي بئر السبع	٥
— مرحبيم	٥
٧ — بيتار بئر السبع	٤
٨ — هبوعيل غديره	٤
٩ — مكابي الرملة	٢
١٠—بنى لخيش	٢
— اوفكيم	٢
١٢— بئر يعقوب	١
١٣— مكابي اشكلون	١
١٤— بيتار القطمون	صفر

يديعوت أحرونوت: الجبهات الدمقراطية سوف تنتصر في اكثريـة السلطات المحلية العربية

* السلطات قلقة من انتصار الجبهات الدمقراطيـة ممـا سيحول السلطـات المحليـة العربيـة واللجنـة القطريـة لرؤساء السلطـات المحليـة العربيـة الى جسم مناضل وفعـال ! * مستشار رئيس الحكومـة للشـؤون العربيـة الدكتـور موشيه شارون يبنـي آمـاله على « القوائـم العائليـة والطائفية » ويقتـرح علـى رئيس الحكومـة اقامـة تنسيـق وتعـاون كـامل بـين الاحزاب الصهيونية لمواجهـة ارادة جماهيرنـا العربية في المسـاواة المدنيـة والقوميـة !!

حيفا – لملقنا للشؤون البلدية – اعترفت جريدة « يديعوت احرونوت » في مقال يـوم الجمعـة الماضي ، بقلم معلقهـا السياسي هليل برزيل ، واستنادا الى مصـادر مسـؤولة في قيادة الاحزاب الصهيونية ان هنـاك امكانية حقيقية ان تكتسح الجبهـات الدمقراطية الموقف تماما في الاكثريـة الساحقة من السلطـات المحليـة العربيـة . وقالت الجريـدة « ان الاحزاب الصهيونية كلهـا تشارك في القلق من هذا الامر » ، اذ ان انهيـار زعـانف السلطة وعملائهـا سيخلق واقعا هاما جديدا ، او كما تقـول الصحيفة : « .. اليوم يوجـد في البلاد حوالي خمسين بلديـة ومجلس محلي في الوسط « الاقلياتي » (!؟) واذا حظيت راكاح (اقرأ : الجبهات الدمقراطية) برئـاسة اكثر هـذه المجالس فمن شان هذا ان يخلـق جسما سياسيا جديدا مما له ابعـاد اعمق من المضمار البلدي » . وهـذا اشارة واضحة الى تخوف السلطات من توطد مكـانة اللجنـة القطريـة لرؤساء السلطات المحلية العربيـة وتعاظم دورها في قيـادة السلطـات المحلية العربية وكل المجتمع العربي في اسرائيل في معركة المسـاواة القوميـة والمدنية ، معركة الكرامة والارض ، معركة ضمان المستقبل الشريف والآمن في وطن الاباء والاجداد .

وقد صرح مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (الاقلياتية !!!) انه ليس قلقا الى هذا الحد ، فلا يزال بالامكان الاعتماد على « العنـاصر التقليدية » (اعوان السلطة وعملائها من رجعيين وادعيـاء للطـائفية والعائلية) ممن ركبّت السلطة قوائمهم لمقاومة المد الجارف للجبهـات الدمقراطية . ومع هذا ، ومن موقـع «المسؤولية» و «اليقظة الصهيونية» ، فقد قدم المستشار مشورة الى رئيس الحكومـة بيغن « ان لا تتصـارع الاحزاب الصهيونيـة فيما بينها ، ابدا ، في الوسط العربي » ، الامر الذي معناه الواضح ، اقامة جبهة موحـدة للاحزاب الصهيونيـة ضد راكـاح وحلفائها » .

ان هذا الامر الذي نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » ليس مفاجئا . فقبل حوالي شهرين نشرت صحيفـة « معاريب » ايضـا ، ان الليكود ، وهو الجديد في الحـكم ، لم يبن له شبكة من الاعوان والعملاء والمرتزقة ، ولذلك فقد اعطى ضوء اخضـر ، ومبايعة كاملة للتجمع في معركـة الانتخابات المحلية في الوسط العربي . كما يفيد مراسلنا في الناصرة ان هنـاك اساسا كاملا للاعتقاد بان الليكود اقنع التجمع بانزال سيف الدين الزعبـي على اعتبـار انه « حبيب » مشترك لليكـود والتجمع معا . ويلاحظ ان الاحزاب الصهيونية كلها ، في الممارسة اليومية في الوسط العربي ، توجـه جهودها المجتمعة والمتناسقة لمقاومـة الجبهات الدمقراطية وكل صـراع بين عملاء الاحزاب الصهيونية هو صـراع مصطنع من اجل استلاب الاصوات .

ان هذا الموقف من السلطـات والاحزاب الصهيونيـة على اعلى المستويات ، يدل ، بشكل قاطع ، على صحة ما قلناه ، دائما ، وهو ان الحكومة والاحزاب الصهيونية هـي التي تحول السلطات المحلية العربيـة (حيث تنجح في السيطرة عليها) الى منابر سياسية عميلة للسلطة خـائنة للمصالح اليومية والبلدية والقوميـة لجماهيرنا العربية ، بينما الجبهـات الدمقراطيـة حيث تنتصر ، تطرح قضية تطور الخدمات البلدية والمرافق الضرورية ، من تعليـم وصحـة وشؤون اجتماعية وتعبيد شوارع ومد شبكات مجـار واقامة مدارس وشراء مختبرات واثاث واقامة حدائق وغيرها على رأس سلم الاولويات في عملهـا ، بالاضافة الى معركة الدفاع عن الارض والكرامة .

ان المعركـة الحالية في الوسط العربي – وهذا ما يعترف به المستشار موشه شارون – ليستبين قوائممحلية متصارعة ، بل بين جماهيرنا العربية كلها من جهة ، وسياسة القمـع والتمييز والاهانة والخنق المـالي والثقافي والاجتماعي التي تمارسهـا السلطات ضد شعبنا ، منذ ثلاثـين سنة من جهة ثانية ، والمعركة لدحـر وهزم القوائم العميلة تشكل مصلحـة بلدية واجتماعية ووطنيـة لشعبنـا لان هذا يضرب مراكز وقواعد وركـائز السلطة الظالمة المتغطرسة .

من هنا، ضرورة ان يدرك كل مواطن عربي ، في كل مدينة وقرية ، الاهميـة الخارقةلانتصار الجبهات الدمقراطية، جبهـات وحـدة الصف الغلابـة ، في بلدياتنا ومجالسنـا المحليـة . ومن هنـا ، بالمقابل ، ضرورة الحاق الهزيمة الصاعقة بعملاء السلطة ، ادوات السلطة في مقـاومة صراع جماهيرنا على التطور البلدي والازدهار الاقتصادي والثقـافي والاجتمـاعي والدفـاع عن الارض والمستقبل وحياة المساواة والحريـة والكرامـة في هذا الوطن ، الذي هو وطننا .

جـو ارهـاب بـوليسـى تـفرضـه السلطـات علـى اهالـى قريـة جـت

جت – لمراسلنا – ما زال « رجال الامن » يواظبون على التواجد الدائم بسيـاراتهم الخاصة التي تجوب شوارع قرية جت – المثلث – في محاولة لاثارة الرعب في قلوب السكان وخاصة الاطفال منهم .

كل هـذا بعد حملـة الاعتقـالات الاخيرة التي بدات منذ الاسبوع الاول من هـذا الشهر بغـزوات ليليـة متواصلة اعتقلوا خلالهـا خمسة عشر شابـا من القرية معظمهم طلابـا في المدارس الثانوية والابتدائية ، بتهم ملفقة حيث نسبت لجميع المعتقلـين تهمـة « السطو على بنـاية المجلس المحلي » وسرقة آلات كاتبة وكتـابة « شعارات متطرفة » على جـدران المجلس ، ثم احياء تهم قديمة كانت قد نسبت الى دفعة المعتقلين من العام الماضي مثل حرق باص وتـاكسي في العام الماضي .

ان مواصلـة « رجـال الامن » الاعتقالات على دفعات استمرت اكثر من اسبوعين يثير موجة من القلق بين المواطنين اخذت تطغى على حيـاة السكان حيث تكاد تخلو الشوارع من المارة في الليل ، خاصة وان رجـال « الشين بيت » لا يتورعون عن التربص للاطفال حتى في امـاكن لهوهم ، مثيرين حملـة من التشكيك حول « وشاية » الضحـايـا المعتقلين على بعضهم .

هذا ويتحدث المعتقلون الذين تـم اطلاق سراحهم حتى الان عن الوان التعـذيب الوحشي الذي لاقوه على ايدي الجلادين في المعتقلات وما زالت اثار التعذيب ظاهرة على اجسادهم حتى بعد اطـلاق سـراحهم . وان « المحققين » يحاولون اجبـار كل من الفتيان على كتابة « اعتراف » يمليه عليهم « المحققون » . واذا ما رفضوا ذلك يقعون فريسة لتكالب محترفي الضرب والتعـذيب الذين تعـدهم المخابرات لهذه الغاية .

ان اسـاليب الارهـاب البوليسي تتخذ طابعـا ارهابيـا جديدا في هـذه الحملة اذ آن البوليس يجلب ضحاياه « للتشخيص » وياخذ لهم الصور امام اعين التلاميذ الصغار .

ان اهالي جت وخاصة عـائلات المعتقلين يستنكرون هذه التصرفـات الهمجية التي فـاقت الاحتمـال ويطالبون السلطة برفع يدها عن قرية جت واطلاق سراح ابنائهم واطفالهم ليعودوا الى مقاعد الدراسة .

شلت يد الارهاب .

هجوم جديـد علـى اراضـى معليـا

معليـا – لمراسلنـا – تواصل سلطـات تهويـد الجليل ومصادرة الاراضي العربية تنفيذ مخططهـا العنصري الذي يتهدد البقية الباقية من اراضي قريـة معليا الجليلية . فبعد فترة قصيرة من ارسال تبـاليغ المحاكمات بدات هذه فعلا في ١٩٧٨/١٠/١٩ .

وقـد اثـارت هـذه المحاكمات الاستنكـار الشديد والغضب العادل في اوساط معليا وهم يطالبون حالا بايقافها .

مقـررات مـؤتمر غـزة الوطني الكبير

في يومى ١٦ ، ١٨/١٠/١٩٧٨ اجتمعت بلديات قطـاع **غزة والمجالس القروية والجمعيات الخيرية والمهنية والغرف التجارية والصناعية والمؤسسات الاقتصادية** وناقشت ما جاء في اتفاقية كامب ديفيد والوثائق الملحقة بها .

وهي اذ تؤكد حرص الشعب العربى الفلسطينى فـى قطاع غزة على انيسود السلام العادل في الشرق الاوسط ورغبة في ان تزول كل اسباب الحروب وآثارها كي تستطيع جميع شعوب المنطقة انتعيش في سلام دائم ، وذلك بتحقيق الامانى الوطنية للشعب العربى الفلسطينى ، بايجابية بنـاءة وصحيحة ترى ما يلي : –

١ – ان اتفاقية كامب ديفيد تتنكر للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحقه في الحرية وتقرير المصـير ، وحقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضـه ، وتخالف ميثاق الامم المتحدة وشرعة حقوق الانسـان واحكام القانون الدولى .

٢ – ان اتفاقية كامب ديفيد تخالف ما اجمعت عليه الدول العربية في مؤتمرات القمة العربية المختلفة وبصـورة خاصة مقررات قمتي الجزائر والرباط .

٣ – تخالف اتفاقية كامب ديفيد القرارات الصادرة عـن الجمعية العمومية للامم المتحدة وبصورة خاصة القرار رقم ٣٢٣٦ والصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٧٤ ، والقرار ٣٣٧٥ الصادر بتاريخ ١٠ نوفمبر عام ١٩٧٥ .

٤ – ان الاتفاقية تكرس الاحتلال الاسرائيلى لمدة غير محددة وتضفى عليه الصبغة الشرعية ، وتمزق وحدة الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج ، وتخلق واقعا جديدا وحقائق جديدة تتعارض ومصلحة الشعبالعربي الفلسطينى تعارضا جوهريا واساسيا وفضلا عن انهـا لا تنص على ازالة المستوطنـات القائمـة في الضفـة والقطاع .

٥ – ان الاتفاقية تجاهلت مستقبل القدس العربية ، وان هذا الاغفال المقصود يمثل خطرا جسيما على مقدساتها الاسلامية والمسيحية وحقوق سكانهـا العـرب الفلسطينيين .

٦ – ان الحل العادل للقضية الفلسطينية لا يتحقـق الا باحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، في ارضـه ووطنه ، وممارسة حقه الطبيعى في الحرية والعدالة وتقرير المصير وبالانسحاب الكامل الفورى للقـوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية المحتلة .

٧ – يؤكد المجتمعون ان منظمة التحرير الفلسطينية هـى الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى وان مشاركتها على قدم المسـاواة مع جميع الاطراف أمر اساسى لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية . وان تجاهلها المتعمد لا يخدم قضية السلام في الشرقالاوسط.

٨ – ان الحكم الذاتى وفقا لاتفاقية كامب ديفيد ليس لـه مضمون ولا محتوى اذ انه لا يحقق الحد الادنى لمطالب وحقوق الشعب العربى الفلسطينى وليس الوسيلـة الصحيحة لممارسة حق الشعب العربى الفلسطينى في الحرية وتقرير المصير . وذلك لما يحيط به من غموض وابهام وتعقيد وخلوه من ضمانات حقيقية محددة تكفل له الحرية والعودة وتقرير المصير على ارضه ووطنه .

٩ – بناء عليه يشجب المجتمعون اتفاقية كامب ديفيـد ويناشدون كافة القوى المحبة للعدل والسلام في العالم، والعالمين العربى والاسلامى ، والراى العام العالمى ، ومنظمة الامم المتحدة ان تساند الشعب العربـى الفلسطينى في الحصول على حقوقه العادلة ووضع حد لمأساته المستمرة . ويؤكد المجتمعون انهم يؤيـدون السلام العادل تأييدا كاملا . ويؤكدون ان الشعـب العربى الفلسطينى يتطلع الى هذا السلام العادل . وهو اكثر شعوب العالم حاجة اليه ورغبة فيـه ، ليتخلص من هذه الآلام ومن المحنة القاسية التـى فرضت عليه دون ارادته ، مؤكدين ، انه كان دومـا ضحية للحروب المستمرة وحرمانه من حقه الطبيعى في الحرية والحياة الكريمة على ارضه ووطنه .

شمس الجبهة اشرقت.. ولن تغيب ابداً..

شعبنا كله يهتف : على طريق الناصرة والناصرة تتعهد : ابداً على طريق الجبهة !

*** حسابات السلطة الظالمـة تنهـار تماما والقوائـم السلطوية تختنـق بعزلتهـا ، والاجتماعات الشعبيـة للجبهة في الاحيـاء تتحول الـى مهرجانـات التفـاف حـول جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة**

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – الناصرة التي كبرت بالجبهة وفي ظل قيادة الجبهة لبلدية الناصـرة ، لن تصغر ، ابدا – هذا هو الشعور العام الذي يملأ صدور الناصريين في هذه الايام ، وهم يتحفزون انتظارا ليوم الانتخابات ، من اجل الحاق الهزيمة الصاعقةبعكاكيز السلطة واعوانها وتجديد العهد لجبهة الناصرة الدمقراطية .

واصبـح واضحـا تماما ان كـل حسابات « الخبراء » العنصريين قد انهارت تماما . فالعزلة تأكل القوائم العميلة من جهة . والالتفاف الشعبي حول الجبهة يتعاظم يوما بعد يوم ، والاجتماعات الشعبيـة والحلقات في الاحياء تعكس ، بشكل رائع ومطمئن ، عمق جذور الجبهة والتأييد الرائـع لها . وقد عقد اجتماع شعبي كبير يوم الخميس الماضى ، في منطقة الكـروم تكلم فيه عضوا ادارة البلدية غسـان حبيب وامين محمد علي والاستـاذ جوني جهشان مرشح الجبهـة . كما عقد يوم السبت الماضى اجتماع اخرفي الحي الشرقي تكلم فيه رئيس البلدية توفيق زياد والاستـاذ عبد اللطيف ناصر ، والدكتور باسم توما والمحامي عزيز شحادة . ويعقد غدا الاربعـاء اجتماع في حي اللاتين ، ويوم الخميس اجتماع في حي الروم ، ويوم السبت مهرجـان في حي الصفافرة . كذلك التقى رئيس البلدية لقاء هاما هـذا الاسبوع ، من القلب الى القلب مـع سكان بير الامير وبير ابو الجيش . ومن ناحية ثانية تنتشر عشرات الجبهويات في البيوت والاحياء للشرح والتفسير. وتتحول بعض هذه الزيارات الـى اجتماعات شعبيـة مصغرة . وتظهـر العزلـة الخـانقة لاعوان السلطـة خصوصا بين الاجيال الشابة الى حد ان قائمة سيف الدين الزعبي اصدرت منشورا اعترفت فيه ان « الجيـل الفض يتجرف وراء الجبهـة » . ويفيد شبـاب الجبهـة ان ال ٢٧٠٠ ناخب جديد هم باكثريتهم الساحقة جدا جبهويون ، اذ ان الجيل الذي شب على الطوق متمسكا بالكرامـة الوطنية والانسانية ، مشربا بالقيـم الاجتماعية التقدمية يرفض القيادات العميلة التي لطخت في الماضي اسـم الناصرة وسمعتها . كذلك انهـارت تماما الاكاذيب والافتراءات للسلطـة واعوانها فيما يتعلق بتجنيد المثقفين في المعركـة ، حيث انهم ، اكاديميين وطلابا ، يشكلون قوة هامة وطـاقة فعـالة في عمل الجبهـة الاعلامي والتعبوي .

وقد عقـد مكتب جبهـة النـاصرة الدمقراطية اجتماعا هامـا مسـاء الجمعة الماضي استعرض خلاله سير المعركة والتحضيرات المختلفة ، كمـا قرر عقد مهرجان انتخابي اختتامي كبير يوم السبت ٧٨/١١/٤ فسينمـا الناصرة ، وقرر ايضا عقد اجتمـاع لمجلس الجبهة باشتـراك مئـات النشيطين الجبهويين في الاجهـزة الانتخابية مساء الاربعـاء ٧٨/١١/١ لترتيب كل الامـور المتعلقـة بيوم الانتخابات نفسه .

لهيـب – بقيـة

ان الشاه اعلن انه سيطلق سـراح ١٥٠٠ معتقل سياسي في عيـد ميـلاده وذلك في محاولة منه لتخفيف عزلته .

ويلاحظ المراقبون ان الانتفاضـة المناهضة للشاه مستمرة ، على الرغم من وعود الشاه باطلاق سراح بعض السجناء السياسيين ورغم الخطـوات التى اقرها لزيادة الاجور وتقليـص حجم المشتريات العسكرية ، كما ان الجماهير لا تزال تتظاهر متحديـة اجراءات القمع التى يمارسها نظـام الشاه الاستبدادى .

اجتماع لجنـة الانتخـابات البلديـة في النـاصرة

النـاصرة – لمراسلنـا – عقدت لجنة انتخابات المجلس البلدي في النـاصرة جلستهـا الثـانية يوم الثلاثـاء الماضي برئـاسة الرفيـق غسـان حبيـب وباشتراك مـأمور الانتخـابـات السيد نزار الناشف .

وقدم مامور الانتخابات ملاحظـاته حول القوائم التى تقدمـت لانتخابات الرئاسة والعضوية معلنا انها مستوفية لجميـع الشروط القانونية ويصادق عليها . الا ان القائمة التي قدمهـا السيد رياض قبطي لعضوية المجلس فقط ، وهي قائمة ابنـاء النـاصرة وحرفها – م – غير مستوفية الشروط القانونية اذ تبين ان مرشحيها احمـد عثمان وصبيح قبطى لم يرد اسماهمـا في سجل الناخبين وذلك لان احدهمـا يعيش في عكا والاخر في حيفا وعليـه الغي ترشيحهما . كمـا طلب مـأمور الانتخابات من هذه القائمة تغيير حرفها وذلك وفق مـا يتطلبه القـانون الذي اقرته الكنيست بتاريخ ١٩٧٨/١٠/١٢ والقاضي بمنع اية قائمة مقدمة الى الانتخابات البلدية ، ولا يوجد لهـا اي تميثل في الكنيست من استعمـال مجموعـة احرف قائمة ممثلـة في الكنيست او حروفهـا دون موافقـة القـائمة المذكورة . وعلى ضوء ذلك قررت القـائمة استبدال حرفها الى « ق » .

واستمعت اللجنة الى بيان الرفيق امين قدحة ، رئيس اللجنة الفرعيـة المنبثقة عن اللجنـة العامة ، والتي قامت بجولة في المدينة لتعيين مراكز صناديق الاقتراع . وصادقت اللجنة على الاقتراحات التي قدمتها اللجنـة الفرعية .

وقررت اللجنـة تكليف رئيسهـا الرفيق غسان حبيب دعوة رؤسـاء القوائم لاجتماع خاص واصدار بيان الى الراى العام الناصرى يدعو الـى ادارة المعركة الانتخابية بصورة هادئة وبمسؤولية . والتوجه لنشيطـي كتلهم لتجنب اية مشادات والمحافظـة على الجو الطيب الذي يسود العلاقات بين ابناء الناصرة .

اجتمـاع نسائـى للجبهـة في عرعـرة

عرعرة – لمراسلنا – عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا نسائيا يوم الاثنين ٧٨/١٠/١٦ حـول دور المرأة في معركـة الانتخابـات المحلية . وقد تحدثت الرفيقة امينـة محاميد مرشحة الجبهة في ام الفحـم عن الجبهة الدمقراطية في ام الفحـم وحقيقة ترشيح ثلاث نساء في هـذه الجبهة ودور المرأة العربية في تحقيق نجاح الجبهات في بلادنا ، واهميـة عمل المرأة في الحقل السياسي الى جانب الرجل .

ثم جاء دور الاستاذ مفيد صيداوي المرشح الاول للجبهة الدمقراطية في عرعرة الذي تحدث للامهات عن دورهن في انجاح الجبهة الدمقراطية في عرعرة ولاول مرة في مجلس عـرعـرة المحلي واستعرض باسهـاب برنامج الجبهـة لانتخابات المجلس المحلي .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

مـن قانـون الانتخابـات
تعليمـات الى لجـان الصناديـق

المـادة ٥٠ –

أ – مغلفات الاقتراع تكون غير شفافة وحسب تعليمات الوزير، وباقتراب موعدالانتخابات يزودالوزير،على حساب المجلس ، كمية كافية من مغلفات التصويت .

ب – يعين مأمور الانتخابات اشارة خاصـة تطبع على مغلفات الانتخابات .

المـادة ٥٢ –

يحضر المجلس صناديقا للاقتراع بموجب مـا يعينه الوزير في الانظمة . كل صندوق يزود بقفل يقره الوزير . الصندوق يمكن من ادخال مغلفات التصويت الى داخله ولا يمكن اخراجها منه الا بكسر القفل .

المـادة ٥٣ –

في موعد لا يتجاوز يوما قبل موعد الانتخابات يسلم مأمور الانتخابات كل لجنة صندوق :

١ – سجل النـاخبين والملحق اللذين يشملان اسمـاء المصوتين الذين يحق لهم الاقتراع في نفس الصندوق على نسختين .

٢ – صندوق اقتراع وقفل .

٣ – بطاقات تصويت لكل قائمة ،بطاقات تصويت فارغة ومغلفات تصويت معلمة حسب المذكور في المادة ٥٠ ، وكل ذلك بكميات حسب تعليمات الوزير في الانظمة .

التجهيزات المذكورة تسلم الى رئيس لجنة الصندوق ويمكن تسليمها الى سكرتير اللجنة ليسلمها الى الرئيس اونائبه .

المـادة ٥٤ –

أ – مـأمور الانتخابـات يعرض في مكـان بـارز في كل صندوق :

١ – اعلانـا يشمل كل قوائم المرشحين ، اسمـاءهم والاحرف التى اعطيت لهم .

٢ – اعلانا يذكر تعليمات المادة ٦٣ بخصوص الاصوات اللاغية .

ب – نسخة اخرى من الاعـلان الذي يبين تعليمـات المادة ٦٣ توضع في حجرة التصـويت .

المـادة ٥٥ –

أ – يوم الانتخابات يفتح مكان الصندوق دون توقف من الساعة ٧ صباحا حتى الساعة ١١ ليلا . ولكن في سلطة محليـة حيث عدد اصحاب حق التصويت لا يتجاوز ٣٥٠ يفتح مكان الصندوق من الساعة ٧ صباحا حتى ٩ ليلا ، مكان الصندوق يقفل قبل الساعات المذكورة اذا ما صوتوا كل ذوي حق التصويت فيه .

ب – من وصل الى مكـان الصندوق في اثنـاء ساعات الاقتراع يحق له التصويت حتى لو تأخر تصويته الى مـا بعد انتهاء موعد الاقتراع .

المـادة ٥٦ –

لدى وضع الصندوق وفي ساعات الاقتراع ولدى عد الاصوات لا يحق لاحد ان يكون في مكان الصندوق ، من غير اعضاء لجنة الصندوق ، ومراقبين حسب المادة ٣٤ (هـ) ، سكرتير لجنة الصندوق ، اعضاء لجنة الانتخابات ، ممثلي قوائم المرشحين حسب المادة ٢٨ (ج) ، ومأمور الانتخابات والوزير او ممثله ، وافراد الشرطة اللازمين لحماية مكان الصندوق ولحمـاية النظـام وفي اثنـاء الاقتراع فقط الاشخاص الذين يسمح لهم بالدخول بهدف التصويت .

المـادة ٥٧ –

قبـل بـدء عمليـة الاقتراع يعرض رئيس لجنـة الصندوق ، على الاشخاص الموجودين في المكان ، الصندوق مفتوحا وفارغا وبعد ذلك يقفله امـامهم ويختمه بشكل لا يمكن فتحه الا بكسر الختم والقفل .

المـادة ٥٨ –

يكون رئيس لجنة الصندوق مسؤولا عن تنظيم دخول الناخبين الى مكـان الاقتراع من اجل التصويت وكذلك تنظيم مكان الصندوق .

المـادة ٥٩ –

أ – يحق لرئيس لجنـة الصندوق ابعـاد اي شخص يتصرف بشكل غير لائق في مكان الصندوق او لا يستمع الى تعليماته ولا يحق له العودة الى المكان الا بإذن الرئيس . ولكن لا يستعمل هذا الحق لمنع ناخب له حق التصويت من ممارسة حقه في التصويت .

ب – تعليمات البند (أ) اعلاه لا تنطبق على عضو لجنة الصندوق .

المـادة ٦٠ –

أ – على الراغب في الاقتراع ان يعرف عن نفسه امـام لجنة الصندوق .

ب – وسيلـة التعريف تستعمل فقط دفتر الهويـة او بطاقة الهوية المعطاة بموجب انظمـة الطوارىء (تسجيـل السكان ١٩٤٨ او بطاقة هوية المعطاة حسب انظمة تسجيل السكان ١٩٤٩ .

ج – لمن اقترع تختم لجنة الصندوق على دفتر او بطاقة هويته ختما يدل على انه انتخب وتثقب الدفتر او البطاقة وتشطب اسم المصوت من قائمة الناخبين .

المـادة ٦١ –

أ – هكذا يجري التصويت : في حجرة تخفي المصوت عن اعين الغير يضـع الناخب بطـاقة تصويت في المغلف الذي اعطته اياه لجنة الصندوق وهذا المغلف يضعه في الصندوق امام لجنة الصندوق .

ب – من لا يستطيع الاقتراع بسبب مرض او عـاهة يمكنه ان يحضر معه شخصا اخر ليساعده على الاقتراع .

ج – بدل بطاقة اقتراع مطبوعة حسب تعليمات المـادة (٥١) يحق التصويت ببطاقة بيضاء تقررها الانظمة ويكتب عليها بخط يـد حرف القائمة او الحرف والاسم ولا شيء غير ذلك . كل ناخب يحق له ان يتسلم من لجنة الصندوق بطاقة بيضاء .

(**ملاحظة** : التصويت للرئاسة يكون في المغلف نفسه حيث يضع الناخب ايضا البطاقة التي تحمل اسم مرشح الرئاسة الذي يريد انتخابه) .